انبـاء

من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية
العدد ٤١ (١٣٢)
السبت ٩ اكتوبر
(تشرين الاول)
١٩٧١

الاتحـاد السوفييـتى
صديـق مخلـص
عظيـم لبـلادى

«على ناصر محمد»

فى هذا العدد



فى الثلاثين من اكتوبر وصل الوفد الحزبى–الحكومى السوفييتى الى هانوى ، وذلك بزيارة ودية بدعوة من اللجنة المركزية لحزب شغيلة الفييتنام وحكومة جمهورية فييتنام الديمقراطية ، ويـرأس الوفد عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى نيكولاى بودغورنى . فى الصورة : أثناء الاستقبال فى المطار ، ويظهر فى الصورة الامامية نيكولاى بودغورنى والسكرتير الاول للجنة المركزية لحزب شغيلة فييتنام لى زوان .



فى الرابع من اكتوبر الحالى وصل بزيارة رسمية الى الجزائر اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ، وكان فى استقباله فى مطار الدار البيضاء هوارى بومدين رئيس مجلس الثورة ورئيس وزراء الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وكذلك اعضاء مجلس الثورة والحكومة والشخصيات الرسمية الاخرى .

كتـاب الاطفـال





وضعت فى موسكو تحت تصرف الاطفال هذه الايام ، واحدة من اكبر صالات العرض . اذ افتتح فيها المعرض الثانى لكتب الاطفال والرسوم الخاصة بها ، فى جمهورية روسيا الاتحادية ، وما ان تنتهى الدروس فى المدارس حتى يهرع الاطفال الى بناية المعرض ، التى تضم عددا ضخما من الكتب التى اصدرتها خلال السنوات الخمس الاخيرة دور النشر فى الجمهورية .

ويقوم الاطفال هنا بتصفح الكتب ومشاهدة الرسوم الاصلية التى تزينها ، كما ويشاهدون الافلام ، ويساهمون فى المسابقات الادبية والالتقاء بالكتاب المفضلين لديهم .. والذين يحدثونهم عن كيفية تاليف كتبهم .

لقد زرت المعرض فى اللحظة التى جرت فيها تهنئة الزائر رقم ١٠٠٠٠ وكانت احدى تلميذات المدارس فى موسكو . فقدمت ماريا بريليجايفا ، رئيسة قسم الاطفال فى منظمة اتحاد الكتاب بالعاصمة ، كتابا الى التلميذة مع بعض النصائح الطيبة .

ومن الزوار الدائمين للمعرض ... الرسامون ، الذين يعتبرون بحق من المشاركين فى تاليف كتب الاطفال – لما اكثر اللقطات والابتكارات والمرح فى رسومهم . وقد رأيت كيف احاط الاطفال بالرسام الشهير يفغينى راتشيف ، ووجهوا اليه كثيرا من الاسئلة عن كيفية تصويره للحيوانات بحيث تشبه فى سلوكها مختلف الناس .

وعندما يتجول الزائر فى ارجاء المعرض لايتمكن من اخفاء دهشته لما اكثر الكتب الرائعة ، والرسوم المؤثرة الاصيلة فى هذه الكتب ، التى صدرت خلال الاعوام الخمسة الاخيرة .

وقبل سنوات كثيرة ، وفى فجر ظهور ادب الاطفال السوفييتى ، قدم مكسيم غوركى نصيحة ودية الى ادباء الاطفال الكثيرين آنذاك قائلا بانه : ينبغى ان نكتب للاطفال كما نكتب للكبار ، بل وافضل . ويشهد المعرض الحالى بجلاء بأن جيل كتاب الاطفال اليوم يتبعون تلك النصيحة الحكيمة .

من هم القدوة ؟

تبرز امام الطفل منذ الخطوات الاولى فى حياته الواعية مجموعة من الاسئلة : ما هو الحسن وما هو السىء ؟ كيف يجب التصرف فى هذه الحالة او تلك ؟ ماذا يجب ان يعمل من اجل ان ينال احترام الاخرين ؟ من يضع امامه من الافراد كقدوة حسنة ؟

ويحاول الكتاب السوفييت الاجابة على مختلف اسئلة الاطفال ، والهدف الذى يلتزمون به عندئذ هو تربيتهم ليكونوا وطنيين حقيقيين ، ويتمتعون بروح العدل والطيبة وحب العمل ، وان يتصفوا بالجراة ، ويكونوا مستعدين دوما لتقديم العون الى المحتاجين للمساعدة .

ومن الاساليب التى تتبع لتحقيق هذا الهدف هو تربيتهم بروح البطولة والمآثر والامثلة الايجابية . ان اعمال البطولة والنبل ذات تاثير كبير على القارىء الصغير : فهو شديد الحساسية تجاه الطيبة والشر ، والصدق والكذب .



ان الابطال الذين يحوزون على اعجاب الطفل ، والذين يود تقليدهم ، كثيرون فى ادب الاطفال السوفييتى .

قصة بطل مجهول

فمثلا كان صبى يستقل عربة ترام فلاحظ فجأة لهيبا ينبعث من احد البيوت . ورأى طفلة فى النافذة فقفز الصبى من عربة الترام واندفع نحو البيت . وتسلق ماسورة المياه ، مجازفا . فبلغ النافذة وحملها على ذراعيه وهو يكاد يختنق وسط الدخان ... وهكذا انقذ الصبى الطفلة ، وسلمها الى امها ، وذهب دون ان ينتظر عبارات المديح .

هذا موجز موضوع قصيدة صمويل مارشاك «قصة بطل مجهول» . وبالرغم من بساطتها فانها تترك اثرا عميقا فى نفس الطفل . وقد مضى اكثر من ٢٠ سنة على كتابة هذه القصيدة لكن يعاد طبعها كل عام تقريبا وفى كل مرة تباع الطبعة الجديدة ، الصادرة بنسخ هائلة ، فى ايام معدودات (وينبغى الاشارة الى ان كتب مارشاك قد صدرت فى البلاد ١٠٩٤ مرة وبلغ مجموع عدد نسخها ١٠٥ ملايين كتاب) ويسرع الاباء والامهات الذين تربوا على قصائد مارشاك الى قراءتها لاطفالهم .

وتحوز على شهرة كبيرة ايضا الثلاثية الشعرية تاليف سيرغى ميخالكوف حول العم ستيوبا ، التى منح عليها جائزة لينين .

فالعم ستيوبا شخصية بارزة فى المنطقة التى يسكن فيها ، وهو ضخم الجسم ، ويلبس حذاء مقاس ٤٥ لكن الاطفال جميعا يحبونه لا من اجل صفاته الخارجية ، بل لأن العم ستيوبا رجل طيب القلب ويتعاطف مع الآخرين ، وجرىء وذكى . وعندما تعرض صبى للغرق كان العم ستيوبا أول من قفز الى الماء وانقذ الغريق وفى مرة أخرى لاحظ خللا فى خط السكك الحديدية فرفع يده الى الأمام ، واوقف السائق القطار ، وظن ان العم ستيوبا هو السيمافور ويقوم البطل بكثير من الاعمال المتفانية والنبيلة على صفحات هذا الكتاب : واصبح العم ستيوبا ، العملاق الطيب الجرىء بطلا حقيقيا لدى الاطفال .

الشخصيات السلبية

والكاتب المحبوب الآخر عند الاطفال السوفييت هو – اغنيا بارتو . وهى كاتبة تصور الابطال «السلبيين» فى مؤلفاتها عادة ، مثل التلاميذ غير المجتهدين ، والحمقى والثرثارين والكسالى . وللشاعرة قدرة كبيرة على السخرية من التلميذ الكسول الى درجة ان لايرغب احد من الاطفال فى ان يكون شبيها له .

وتتمتع الاقاصيص والقصص الهزلية لنيكولاى نوسوف بنجاح دائم لدى التلاميذ الصغار ويصور الكاتب كيف يتعلم الاطفال ، وماهى هواياتهم ، وماذا يسرهم ويحزنهم ولايخفى المؤلف عن القارىء عيوب ابطاله ، وهم بشكل عام اطفال طيبون ولطيفون ، وهذا يؤثر على القارىء الصغير بشكل خاص ، اذ يرى فى ابطال نوسوف اصدقاءه المقربين وشخصه بالذات .

كما وتتمتع بحب التلاميذ السوفييت ايضا كتب مؤلف سوفييتى آخر هو الاتول اليكسين . ويكفى ذكر اسمه فى الصف حتى يأتى جواب ودى : «لقد قرأناه ! انه رائع !» .

ويكمن سر شهرة اليكسين فى انه يطرح المشاكل العميقة التى تهم الاطفال ، ويبقى مع ذلك محدثا مرحا وفطنا وذكيا . وادخل اليكسين فى أدب الاطفال بطلا احبه ملايين التلاميذ فورا : وهو رجل شهم يقوم بالاعمال الطيبة والنبيلة ، وفارس بربطة حمراء ، وصاحب خيال خصب لا يشق له غبار .

لقد ذكرت اسماء بعض الكتاب المعروفين فقط . ولكن عددهم فى الواقع كثير فمنهم : كورنيه تشوكوفسكى الذى لايمكن تصور ادب الاطفال السوفييتى بدونه ، كما لايمكن اعطاء صورة عنه بدون اسماء اركادى غايدار وبوريس جيتكوف وليف كاسيل ومهما ذكرت من اسماء فان الشىء الاساسى الذى يتميز به الادب السوفييتى لابناء جميع القوميات ، هو نفس ما لاحظناه لدى الكتاب المذكورين ، اى تعليم الاطفال حب الخير والنبل .

مليار نسخة

ان تاريخ الادب السوفييتى للاطفال يرتبط ارتباطا وثيقا بنشاط دار النشر "ديتسكايا ليتراتورا" («كتب للاطفال») ، التى تاسست بمبادرة مكسيم غوركى فى عام ١٩٣٣ . وكان ذلك الحدث الاول من نوعه فى العالم حيث تقوم الدولة بتاسيس دار نشر من هذا النوع . وقد صدرت عنها كتب موهوبة عديدة قرأتها اجيال عديدة من الاطفال .

وتوجد فى موسكو الآن ، بالاضافة الى دار "ديتسكايا ليتراتورا" ثلاث دور نشر ضخمة اخرى تختص باصدار كتب الاطفال والاحداث هى "ماليش" و"بروسفيشينيه" و"مولودايا غفارديا" ويبلغ عدد دور النشر فى جمهورية روسيا الاتحادية العشرات ، وتقوم باصدار كتب الاطفال بـ٣٥ لغة وتلتف حولها قوى ضخمة من الكتاب والرسامين والعلماء والمربين والاخصائيين المحنكين فى شئون الطباعة . واصدرت دور النشر هذه كلها خلال الاعوام الخمسة الاخيرة ٧٠٩٧ كتابا للاطفال يبلغ عدد نسخها مليار نسخة . وهى ليست كتبا روائية فحسب بل ومن الكتب العامة والعلمية المبسطة والعلمية الخيالية ، وكذلك اصدرت قصصا عن مشاهير الناس ، وكتبا حول تاريخ الفن التشكيلى والموسيقى ، وكذلك حكايات مختلف الشعوب .

ومن الجدير بالذكر ان عدد نسخ كتب الاطفال الصادرة فى جميع الجمهوريات يثير عجب الكتاب والناشرين الاجانب الذين يزورون الاتحاد السوفييتى . فان اصدار كتاب للاطفال بـ١٠٠ الف وحتى بـ٣٠٠ الف نسخة يعتبر امرا عاديا ان الكتاب الظريف والجيد يصل الى اوسع جماهير الاطفال ، وفى الحقيقة ، ان ذلك يعود الى سياسة الدولة السوفييتية ، الرامية الى تربية الجيل الناشىء بروح التقاليد السليمة والطيبة التى يتسم بها المجتمع السوفييتى .

... دارت بفكرى هذه الخواطر عندما كنت اتجول فى قاعات المعرض ... الذى يعتبر استعراضا رائعا للكتب .

نيكولاى اوسيبوف

أنبـاء موسـكو

رئيس مجلس الأدارة : ياكوف لومكو
رئيس التحرير : وليد أتاسي

تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفياتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
للبرقيات :
Moscow. "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا رجاء الاشارة الى المصدر .

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧١/٩/٢٧
اينديكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости на арабском языке») № 40 (131), 2 октября 1971 г.

سؤال وجواب

تلبية لرغبة القراء والاصدقاء حسن على «العراق» ومحسن عبد الحق (جمهورية مصر العربية) وسهيلة الوكيل (الكويت) وغيرهم من بقية البلدان العربية ، نرفق اليوم مع هذا العدد غلافنا الملون المكرس لحياة الشباب فى الاتحاد السوفييتى ، وفضلا عن ذلك فقد وافانا مراسلنا كليشينوف بهذا المقال التوضيحى عن غلاف العدد نرجو ان يحظى برضا القراء .

الشباب يبنون الشيوعية

يصدر قسم من نسخ هذا العدد من «انباء موسكو» فى غلاف مكرس للشباب السوفييتى .

ولتمعن النظر ايها القارىء العزيز فى الوجوه الباسمة للفتيات من فرقة الرقص البيلوروسية «ليولوك» . ان هؤلاء الفتيات لسن راقصات محترفات لهن يعملن فى مختلف مصانع مينسك ومن هاويات فقط يجدن العمل وفى اوقات الفراغ يجدن الرقص ليحملن الى الناس المسرة بحرارة شبابهن وبفنهن البديع .

وهؤلاء البنات مثل الملايين من شبيبة الاتحاد السوفييتى لسن قلقات على غدهن لهو مضمون لهن عملا واجرة واستجماما وثقافة .

وانظر ايها القارىء الى الغلاف من الداخل ، وسترى شبابا هم جيولوجيون وبناة وميكانيكيون وطلاب «...»

ويتمتع فتيان وفتيات البلاد بجميع الحقوق فى اختيار الاختصاص الذى يمكن نيله فى المدارس المهنية التكنيكية والمدارس الانتاجية والمعاهد التكنيكية والمعاهد التعليمية العليا .

ونذكر بهذه المناسبة ان المقياس الوحيد لدخول المعاهد العليا هو المعارف فليس الا ان ينجح المرء فى اداء امتحانات القبول . والتعليم العالى مثل اية مرحلة من التعليم عندنا مجانى . زد على ذلك ان طلاب المعاهد العليا يحصلون على منح دراسية وتوفر للغرباء ظروف السكن .

ومن الجدير ان نشير الى امر آخر وهو ان الشاب اينما حصل على التعليم فى المدرسة او المعهد الثانوى والمعهد العالى سيجد فى كل الاحوال مكانا له حسب اختصاصه ووفقا لمهارته التى حصل عليها . فاذا لم تكن لديه كفاءة ولم يكن لديه اختصاص فانه مع ذلك يجد عملا ينتظره وسوف ينخرط فى مكان الانتاج الى مواصلة التعلم والالمام بالمهنة التى اختارها .

لم تعد لدينا بطالة منذ اكثر من ٤٠ عاما . ولهذا لا يواجه الشباب مشكلة ايجاد عمل على الاطلاق .

مؤسسات الرياضة والفنون

وتكونت فى الاتحاد السوفييتى جميع الظروف لتطور الشبيبة تطورا شاملا متناسقا ولازجاء اوقات الفراغ بشكل ثقافى طيب . ويوجد فى كل مدينة وفى كل حى هنالك ناهيك عن المدن الكبيرة ملاعب ومنشآت رياضية . وفى المدن الكبيرة تكاد كل مؤسسة صناعية كبيرة تملك منشآت رياضية كاملة وتنظم ممارسة الرياضة بدون مقابل وتحت اشراف مدربين ماهرين . وتحت تصرف الشباب استوديوهات فنية لممارسة الفن التشكيل والموسيقى والرقص والمسرح .

وفى متناول كل شاب ان يرتاد المسرح وقاعات الموسيقى فالتذاكر لدخولها رخيصة الثمن جدا .

ان فتيان بلادنا وفتياتها يلقون عال التقدير ورعاية الدولة لهم ، وهم يشتركون بنشاط فى تنمية الاقتصاد والثقافة ويسهمون فى تعمير المناطق الجديدة غير المأهولة فى سيبيريا والشرق الاقصى واقاصى الشمال ويتوجهون الى مشاريع بناء المحطات الكهربائية والمجمعات الصناعية التى تكون البلاد بحاجة ماسة اليها .

وقد انتخب كثير من الشباب الى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى والى المجالس العليا فى الجمهوريات الاتحادية والمجالس المحلية لتراب الشغيلة . ويشترك الملايين من الشباب فى حياة البلاد السياسية والاجتماعية عن طريق منظماتهم الجماهيرية واكبرها منظمة الكمسمول وللشباب عندنا جرائدهم ومجلاتهم ومسارحهم . فهم بناة الشيوعية المتحمسون .



«بلاد السوفييت فى طوابع»

ننشر السؤال الثانى من مسابقة هواية الطوابع بعنوان «الاتحاد السوفييتى فى طوابع» وتنظم هذه المسابقة هيئة التحرير بالاشتراك مع جميعة هواة الطوابع السوفييتية وهذه المسابقة مخصصة للقراء الاجانب .

ومن بين الجوائز التى ستمنح للفائزين ساعات والبومات مع طوابع سوفييتية وكاتالوجات الطوابع البريدية للاتحاد السوفييتى (١٩١٧-١٩٢٩) واشتراك سنوى فى صحيفتنا وفى مجلة «هواية الطوابع للاتحاد السوفييتى» وشارات هيئة التحرير والجمعية السوفييتية لهواة الطوابع .

ويجب أن ترفق كل اجابة بقسيمة مستقطعة من عدد الصحيفة الذى نشر فيه السؤال ويمكن ارسال الردود كلها دفعة واحدة او كل جواب على انفراد . يجب ان يحمل الجواب الاخير ختم البريد بتاريخ لايتجاوز الاول من فبراير /شباط/ عام ١٩٧٢ .

السؤال الثانى:

متى وباية مناسبة صدر الطابع الذى يحمل صورة لينين وهو بين المندوبين الى مؤتمر الكمسمول الثالث ؟ اذكر عشرة طوابع مكرسة للينين وتحدث عنها .

القسيمة رقم ٢

مسابقة المرح والفطنة «م.م.ف» بين قراء «انباء موسكو»

ابتداء من شهر اكتوبر عام ١٩٧١ ستقام على صفحات «انباء موسكو» كل شهر مسابقة بين القراء الاجانب فى سرعة البديهة والفطنة ودقة الملاحظة .

شروط المسابقة :

يمكن ان يشترك فى المسابقة جميع القراء الاجانب لصحيفة «انباء موسكو» .

ويجب ان ترسل الى الادارة الردود على اسئلة المسابقة التى ستنشر فى كل عدد من الجريدة فى فترة لاتتجاوز عشرة ايام بعد صدور العدد .

ويجب ان ترفق بكل جواب قسيمة مستقطعة من الصحيفة التى نشر فيها السؤال .

وستمنح الجوائز لذوى الاجابات الصحيحة على اسئلة ذلك الشهر .

تابعوا قراءة جريدتنا ! اشتركوا فى مسابقة الذكاء والفطنة !

اذا اردتم الاشتراك فى المسابقة فاشتركوا فى «انباء موسكو» . نرجو املاء القسيمة ادناه وارسالها الى وكالة توزيع المطبوعات السوفييتية فى بلادكم .

ارجو الاشتراك فى جريدة «انباء موسكو» لمدة سنة واحدة (٩ اشهر ، ٦ اشهر ، ٣ اشهر)

الاسم ____________

العنوان ____________

____

ومرفق مع هذا شيك (او حوالة بريدية) قيمة الاشتراك .

اقرءوا واشتركوا فى الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو»

«انباء موسكو» جريدة سوفييتية اسبوعية باللغة العربية تنشر اخبارا عن مختلف نواحى حياة الشعوب السوفييتية ، وسياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية وانباء العلم والتكنيك والثقافة والفن والرياضة . كما تنشر الجريدة دروسا فى اللغة الروسية للقراء الذين يريدون اتقان هذه اللغة .

يمكن الاشتراك فى الجريدة فى اى وقت بواسطة شركات التوزيع التالية :

* الجزائر – شركة سنيده ٣ نهج يوسف زيروت – الجزائر .
* ج . م . ع – مؤسسة العصر الجديد ٢٠ أ شارع عدلى باشا القاهرة ومكتبة دار الشرق ٨ شارع طلعت حرب – القاهرة .
* السودان – مكتبة الثقافة الوطنية الخرطوم بحرى ، ص ب ١٠ ومكتبة التقدم الخرطوم ، ص ب ١٥١
* العراق – المؤسسة العامة للنشر الصحافة والطبع ، العراقية – بغداد ، بدل الاشتراك السنوى دينار واحد .
* ليبيا – طرابلس مكتبة الفجر شارع عمر ابن العاص .
* الصومال – «سومالترز» ص ب ٩٣٦ مقديشو .
* الكويت – وكالة فرج الله للصحافة ، ص ب ٤٥٤١ .
* الاردن – وكالة التوزيع الاردنية ، ص ب ٣٧٥ عمان .
* سوريا – دار الفجر حلب – سوريا . الشركة العامة للمطبوعات نظام اخوان وكيالى دمشق ص ب ٢٣٦٦ .
* لبنان – دار «الفارابى» للنشر بيروت – ص ب ٣١٨١ الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات بيروت – ص ب ٦٠٨٦ لبنان .
* المغرب – الشركة الشريفة لتوزيع الصحف ١ ساحة بالدونغ الدار البيضاء .
* تونس – الشركة التونسية ٥ – شارع قرطاج تونس .

استقبال حار لضيوف أعزاء

تحولت زيارة الوفد الحكومى اليمنى الى موسكو ومدن سوفييتية اخرى الى تظاهرة ساطعة للصداقة والتعاون المتناميين بين شعبى الاتحاد السوفييتى وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . لقد كانت الزيارة الرسمية التى قام بها على ناصر محمد رئيس الوزراء ووزير الدفاع وعضو اللجنة التنفيذية لقيادة الجبهة القومية والنائب فى المجلس الشعبى الاعلى والشخصيات المسؤولة المرافقة له الى الاتحاد السوفييتى بدعوة من الحكومة السوفييتية توثيقا للعلاقات بين البلدين .



موسكو ، الكريملين . اثناء المحادثات بين قادة الاتحاد السوفييتى وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

وخلال اقامة مبعوثى الشعب اليمنى الصديق فى موسكو وضعوا اكليلا من الزهور على ضريح لينين وقد كتب على شريط الاكليل «المجد الابدى للزعيم العظيم لينين» . كما وضع الوفد اكليلا على قبر الجندى المجهول .

هذا وقد جرت مباحثات بين اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى وعلى ناصر محمد رئيس الوزراء ووزير الدفاع فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . ونوقشت فى المباحثات مسائل توسيع التعاون بين البلدين فى المجال الاقتصادى والمجالات الاخرى . كما جرى تبادل الراى حول اهم المشاكل الدولية وقضايا الوضع الراهن فى الشرق الاوسط .

ضرورة تاريخية

وقد اظهرت زيارة الوفد الحكومى ان العلاقات الودية الحقيقية المتنامية بين البلدين والشعبين ضرورة تاريخية وانها ترمى الى اهداف سامية مشتركة فقد كان السوفييتيون متضامنين مع النضال المشروع للوطنين اليمنيين فى جميع مراحل تطوره . وهذا التضامن يظهر الان ايضا عندما شرعت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى تنفيذ خطط البناء السلمى الهادف الى توطيد الاستقلال الوطنى والنهوض بمستوى حياة الشعب . وكل نجاح تحرزه هذه الجمهورية الفتية يلاقى ترحيبا حارا فى الاتحاد السوفييتى ويعتبر مساهمة ملموسة فى القضية المشتركة فى النضال ضد الامبريالية والاستعمار من اجل غد مشرق لجميع الشعوب على الارض .

قال اليكسى كوسيغين مخاطبا على ناصر محمد يمكنكم ان تثقوا من ان الاتحاد السوفييتى صديقكم الوفى فى النضال ضد الامبريالية ومن اجل تثبيت الاستقلال السياسى والاقتصادى وفى سبيل الحرية والتقدم الاجتماعى فان تطوير العلاقات الودية مع الدول العربية بما فيها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية خطنا المبدئى الذى رسخ فى قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى .

اصدق العواطف للشعوب العربية

وانتهز مبعوثو الشعب اليمنى بدورهم فرصة زيارتهم الى موسكو لينقلوا باسم هذا الشعب عبارات الشكر للشعب السوفييتى وحكومته على العلاقات الودية الخالصة حيال شعوب العالم العربى وعلى المساندة المادية والمعنوية لها . فاليمنيون يعرفون جيدا بتجربتهم الخاصة ان السوفييت يكنون اصدق العواطف لشعوب هذه المنطقة .

وصرح على ناصر محمد : ان الاتحاد السوفييتى صديق مخلص عظيم لبلادى وهو الصديق الذى يقدم كل المساعدة اللازمة لنضالنا .

ان الشعب السوفييتى المتمسك بوصية لينين بالتضامن مع الشعوب المناضلة يقدم الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تاييده الشامل وهو ما يحظى بتقدير عال من قبل قادتها . واعلن على ناصر محمد قائلا اننا جميعا ننتمى الى معسكر واحد ، واننا جميعا نخوض النضال ضد الامبريالية والرجعية ، وان هذا التاييد يمنح شعبنا المزيد من العزم على السير فى الطريق الثورى حتى النصر غير آبه بالصعاب التى تواجهها .

وقد حظى اعضاء وفد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية باستقبال حار كضيوف اعزاء على الارض السوفييتية واعرب اهالى موسكو وليتينغراد وفولغوغراد وكييف بالاجماع عن تمنياتهم للشعب اليمنى بالمزيد من النجاح فى بناء حياة جديدة .

زيارة بودغورنى لفييتنام الديموقراطية

يتابع الراى العام العالمى باهتمام بالغ الزيارة الودية التى يقوم بها الوفد الحزبى الحكومى السوفييتى برئاسة نيكولاى بودغورنى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى الى جمهورية فيتنام الديمقراطية .

وقد حل مبعوثو الشعب السوفييتى فى طريقهم الى هانوى ضيوفا على ارض الهند وبورما ، وقد تاكد من الاستقبال الذى لقيه نيكولاى بودغورنى والشخصيات المرافقة له فى هذين البلدين ان شعبى الهند وبورما يريان فى الاتحاد السوفييتى صديقهما المخلص الكبير .

وكان وصول نيكولاى بودغورنى واعضاء الوفد الحزبى الحكومى السوفييتى الى دلهى بعد يومين فقط من عودة السيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء جمهورية الهند من موسكو بعد زيارتها التى اجمع الراى العام السوفييتى والهندى على انها كانت ناجحة ومفيدة . وقد اكد رئيس جمهورية الهند غيرى وهو يرحب بالضيوف السوفييت على الاهمية الكبيرة التى يتسم بها ابرام المعاهدة السوفييتية الهندية حول السلم والصداقة والتعاون وكذلك اتفاق البلدين على تاليف لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادى والعلمى والفنى :

اما العلاقات السوفييتية البورمية الراهنة فيمكن وصفها بكل حق بانها مثال العلاقات القائمة بين دولتين على مبادىء التعايش السلمى وسعى البلدين الى العمل سوية على تطور الشعوب تطورا حرا مستقلا . وتتوسع بين الاتحاد السوفييتى وبورما الصلات التجارية والاقتصادية والثقافية وهو ما يعود بمنفعة كبيرة على الطرفين .

(البقية على ص ٥)

تقوية العلاقات السوفييتية مع الجزائر والمغرب

يقوم اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى بزيارة الى الجزائر والمغرب وستكون هذه الزيارة خطوة هامة اخرى فى قضية تقوية العلاقات مع هاتين الدولتين الصديقتين . وستكون الاتصالات الشخصية بين قادة الاتحاد السوفييتى ورئيسى دولتى الجزائر والمغرب فى صالح الطرفين وصداقتهما المتوطدة وتفاهمهما .

ان شعبى الجزائر والمغرب يريان فى شخص الاتحاد السوفييتى صديقا حقيقيا وحليفا امينا فى النضال من اجل بناء اقتصاد متين مستقل من اجل حياة جديدة .

لقد اصبح تعاون الاتحاد السوفييتى مع الجزائر والمغرب شكلا من اشكال تاييد الاشتراكية لحركة التحرر الوطنى اى شكلا محددا من التحالف بين هذين التيارين الثوريين الجبارين فى عصرنا . واذا نظرنا الى العلاقات الاقتصادية للاتحاد السوفييتى مع الجزائر والمغرب لراينا ان بلادنا تقيم هذه العلاقات بشكل تساعد معه الى اقصى درجة ممكنة هذين البلدين على حل اهم قضايا الانبعاث الوطنى .

(البقية على ص ٦)

محطة «لونا-١٩» فى المدار حول القمر

فى يوم ٣ اكتوبر عام ١٩٧١ خرجت محطة «لونا-١٩» الاوتوماتيكية الى المدار حول القمر واصبحت تابعا اصطناعيا له .

وقد سبق ان اعلن عن اطلاق محطة «لونا-١٩» الاوتوماتيكية يوم ٢٨ سبتمبر الماضى . وقد اجرى خلال تحليق المحطة على خط الارض-القمر ٢٦ فصلا من الاتصال اللاسلكى معها حيث تم قياس حسابات مسار الحركة وفحص عمل الأجهزة على متن المحطة واجراء ابحاث علمية فى الفضاء الكونى .

وقد تم تصحيح مسار حركة المحطة مرتين فى يوم ٢٩ سبتمبر ويوم ١ اكتوبر وذلك بهدف ضمان خروجها الى منطقة معينة من المجال المحيط بالقمر .

كما جرى خلال التحليق الى القمر كبح محطة «لونا-١٩» فخرجت نتيجة ذلك الى المدار القمرى .

ويستفاد من القياسات المعروفة ان حسابات المدار الكروى لمحطة «لونا-١٩» الاوتوماتيكية هى كالآتى :

— الارتفاع عن سطح القمر ١٤٠ كم .
— انحناء المدار نحو مستوى خط استواء القمر ٤٠ درجة و٣٥ دقيقة .
— فترة دوران المحطة حول القمر ساعتان ودقيقة واحدة و٤٥ ثانية .

وقد تبين من فحص الاجهزة والآلات المركبة على متن محطة «لونا-١٩» الاوتوماتيكية انها تعمل بصورة طبيعية .

وتقوم الاجهزة العلمية بالقياسات وفق البرنامج المقرر .

وتدرس المعلومات التى ترسلها المحطة فى مركز التنسيق والحسابات ومعاهد اكاديمية العلوم السوفييتية .

المباراة الاشتراكية وسيلة فعالة للنهوض بقوى الانتاج
الروح الرفاقية تتجسد فى ابداع وحماس الملايين

بقلم : فادييف

نورد فى البداية بعض انباء شهر سبتمبر ... انباء عن المباراة المتعلقة بانجاز المهام التى نص عليها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى .

لعمال المناجم فى دونيتسك وفوا بالتزاماتهم قبل اربعة اشهر تقريبا من الموعد المقرر ... اما انتاجية العمل فى مصنع ليخاتشوف للسيارات فى موسكو فقد ازدادت بنسبة ٨١٧ بالمائة بالقياس الى الفترة المقابلة من العام الماضى ... واستغل ابناء لينينغراد الوسائل العلمية التكنيكية وقلصوا الى النصف فترة اعداد واتقان المصنوعات الجديدة ...

مكذا بدات الخطة الخمسية التاسعة . لقد بدات فى جو من المباراة والابداع والتجديد . وتظهر هذه الانباء الصحفية المقتضبة مدى اهمية المباراة . واية ثمار تؤتى اذا ما جرت بحماس واندفاع . اجل فلايمكن ان تكون الحال عندنا على غير ما هى عليه . والا لما وصفت بلادنا بانها بلاد الاكتشافات والتجديد وابطال العمل . بلاد المباريات . ولقد كانت الحال هكذا فى جميع مراحل البناء الاشتراكى . ويتاكد هذا ايضا فى القرار الذى اصدرته مؤخرا اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى «حول مواصلة تحسين نظام المباراة الاشتراكية» .

ولنمعن النظر فى هذه الوثيقة ذات الاهمية التاريخية الكبيرة :

«ان المباراة فى جميع مراحل البناء الاشتراكى والشيوعى كانت وستظل وسيلة جبارة لتنمية مبادرة الجماهير الخلاقة ، ولتكوين الروح الجماعية الاشتراكية ، وقد كانت دائما اسلوبا فعالا للنهوض بقوى الانتاج واستكمال العلاقات الانتاجية ، وتربية العاملين واشراكهم فى ادارة الانتاج» .

الطاقة الهائلة

هكذا كانت دائما ... سنوات الخطط الخمسية الاولى » والكاتب مكسيم غوركى يقول : «من بين الشعب الكادح ... ومن يدله الشباب وتكون جيش من الناس فريدين تماما فالخطة الخمسية لا تبنى المصانع العملاقة وحسب بل هى تخلق اشخاصا ذوى طاقة هائلة» . وهؤلاء الاشخاص هم اباؤنا واجدادنا ، وهؤلاء الاشخاص

(البقية على ص ١١)

غروميكو يستعرض الوضع الدولى فى الامم المتحدة



القى اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتى يوم ٢٨ سبتمبر الماضى خطابا فى اجتماع الدورة السادسة والعشرين للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة .

وقد اشار غروميكو الى ان الوضع الدولى الذى تنعقد فيه دورة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة وضع معقد ومتنوع . وهناك بلاشك كثير من الامور الجديدة التى تتفق ومطامح الشعوب ، ولكن الاتجاهات المقابلة لاتزال قوية ولم يسلم العالم بعد من الاخطار .

وقال غروميكو ان دولتنا الاشتراكية قد حددت موقفها المبدئى فى قضايا السياسة الخارجية منذ ولادتها . ومنذ ذلك الحين وعلى امتداد اكثر من نصف قرن لم تتزحزح عن هذا الموقف ولن تتزحزح .

ان الخط العام لسياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية وهو الخط الذى رسمه واوصانا به فلاديمير لينين قد ترسخ وتحدد بالنسبة للمرحلة الراهنة فى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . فبعد ان وزن المؤتمر وقدر بدقة اهم الاتجاهات والميول فى التطور العالمى تقدم ببرنامج واسع للسلم والتعاون الدولى .

واضاف غروميكو قائلا ان اوروبا تسترعى اكبر انتباه من هذه الناحية . فقد لاحت فى هذه القارة الآن تباشير تطور الحوادث باتجاه تخفيف التوتر .

وان التوقيع مؤخرا على الاتفاقية الرباعية حول المسائل المتعلقة ببرلين الغربية يبعد واحدا من اخطر مصادر التوتر ، ويعيد العافية الى قطاع مريض فى السياسة الاوروبية .

ولقد اصبح التفاهم والاتفاق بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا وهما اكبر دولتين فى القارة من اهم الاسس للسلام الاوروبى .

بطلان اتفاقية ميونيخ

وان اتفاقيتى الاتحاد السوفييتى وجمهورية بولونيا الشعبية مع جمهورية المانيا الاتحادية تستجيبان لمصالح جميع الدول الاوروبية . ونحن نتوقع ان يتم فى المستقبل القريب التصديق على هاتين الاتفاقيتين ليصبحا ساريتى المفعول .

ويأتى الآن دور تسوية العلاقات بين جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وجمهورية المانيا الاتحادية على اساس الاعتراف ببطلان اتفاقية ميونيخ من الاساس ، واقامة علاقات طبيعية بين جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية على اساس احترام مبادىء السيادة والتكافؤ .

وقد حان الوقت لازالة الحواجز المصطنعة القائمة فى طريق قبول جمهورية المانيا الديمقراطية الى هيئة الامم المتحدة . واننا نعلن تأييدنا لقبول جمهورية المانيا الاتحادية ايضا الى هيئة الامم المتحدة فى الوقت نفسه .

وواصل غروميكو خطابه مشيرا الى الاهمية الكبيرة التى يتسم بها اقتراح البلدان الاشتراكية حول عقد اجتماع استشارى اوروبى عام للقضايا الامن والتعاون يمكن ان تشترك فيه الولايات المتحدة الاميركية وكندا كذلك .

ونوه غروميكو بان درء خطر حرب عالمية جديدة يتوقف على مجمل وضع العلاقات بين الدول فى جميع المناطق .

وقال بان معاهدتى الصداقة والتعاون اللتين عقدهما مؤخرا الاتحاد السوفييتى مع جمهورية مصر العربية وجمهورية الهند يمكنهما ان تكونا خير مثال لتحسين وتطوير العلاقات الودية .

واننا نعير اهمية كبيرة لتطوير العلاقات مع الدول الاخرى فى اوروبا وآسيا وافريقيا واميركا اللاتينية وجزر المحيط بدون استثناء .

مع الحقوق الشرعية للصين

ويكثر الحديث فى الآونة الاخيرة عن النية فى تعديل العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية وجمهورية الصين الشعبية . ونحن نعتقد من حيث المبدأ بان هذا امر طبيعى . فيجب ان تقوم علاقات طبيعية بين جميع الدول . اما بخصوص موقف الاتحاد السوفييتى فان بلادنا وقفت وتقف بثبات ضد اية اعمال غير شرعية ازاء قضية الجزيرة الصينية «تايوان» وضد حرمان جمهورية الصين الشعبية من حقوقها الشرعية فى هيئة الامم المتحدة وضد مبدأ وجود «صينين» غير ان الاتحاد السوفييتى سواء فى الماضى ام فى الوقت الحاضر يرفض تلك السياسة الموجهة ضد المصالح الشرعية للدول الاخرى وضد امنها ومنها الاتحاد السوفييتى مهما كان الزى الذى ترتديه هذه السياسة .

ان الاتحاد السوفييتى ينطلق من موقف توطيد السلم كذلك حيال العلاقات مع الولايات المتحدة الاميركية . ونحن على استعداد للبحث عن حلول مقبولة للطرفين . ولكننا لا نكيف خطنا المبدئى فى المجال الدولى وسياستنا الثابتة التى هى سياسة السلم ، وفق هذه الاعتبارات المؤقتة ام تلك .

وتناول غروميكو الوضع فى الهند الصينية فاكد على ان المسألة تكمن فى ان تكف الولايات المتحدة الاميركية عن تدخلها العسكرى والسياسى فى شئون الهند الصينية ومحاولاتها لفرض انظمة تابعة لها هناك بقوة السلاح .

وتكتسب اهمية كبيرة المقترحات الجديدة حول احلال السلم التى تقدمت بها الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام والتى ايدتها حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية .

ان الاتحاد السوفييتى سيواصل تقديم كل مساعدة ضرورية لشعب فيتنام الشقيق ولشعبى لاووس وكمبوديا فى نضالها المشروع من اجل حقوقها .

مشكلة الشرق الاوسط

وتطرق اندريه غروميكو الى الحالة فى الشرق الاوسط فقال : ان المشكلة ذاتها تحتل مركز الاحداث فى الشرق الاوسط : هل ستحترم الحقوق الشرعية للدول العربية التى تعرضت للعدوان وهل ستعاد الاراضى التى اغتصبت بالقوة ام سيسمح لسياسة العدوان بان تنتصر .

ان اسرائيل واولئك الذين يحمونها يحولون بوضوح على الشلل التام . ولذلك فقد شلوا مهمة الممثل الشخصى للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة والذى انيط به العمل على تحقيق التسوية السياسية وفقا لقرار مجلس الامن المعروف ولذلك اصبحت تدور فى الفراغ مشاورات ممثل الدول الاربع الكبرى الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن وهى المشاورات التى لابد لها لكى تكون مجدية من تعاون جميع اطرافها . الا ان حسابات اسرائيل خاطئة . لقد نفضحت بما فيه الكفاية برامج الاستعمار الاستيطانى لقادة هذا البلد السياسيين .

تقول اسرائيل انها لن تترك الاراضى المحتلة حتى توافق البلدان العربية على انهاء حالة الحرب ، فى حين ان العرب موافقون على ذلك وتصر اسرائيل على عقد اتفاق للسلم - والحكومات العربية لاتمتنع عن ذلك ايضا فى حالة عودة جميع اراضيها المحتلة ، كما اظهرت اسرائيل قلقها على امنها اما الآن فقد اصبح واضحا ان الحل السياسى فى الشرق الاوسط يعطى ضمانات مناسبة ، بما فى ذلك ضمان مجلس الامن ، وهو اقوى الضمانات التى يمكن التفكير بها .

واصبح واضحا لدى الجميع بان اسرائيل لاتريد السلم ، واذا ارادته فهو سلم الرضوخ لعدوانها ، وذلك مايتناقض مع ميثاق هيئة الامم المتحدة ومع ابسط مبادىء الحقوق الدولية .

ويظهر ان حكام اسرائيل يفكرون بانهم ماداموا قد استطاعوا ابقاء احتلالهم اربعة اعوام فانه من الممكن ان يدوم هذا الوضع لفترة طويلة غير محددة . الا انهم لايستطيعون ادراك انه لا خيار لهم الا الحل السياسى فى الشرق الاوسط واحترام ميثاق هيئة الامم المتحدة .

ان الاتحاد السوفييتى يود ان يرى السلم فى الشرق الاوسط . وسيواصل تأييد الدول العربية المتعرضة للعدوان وجهودها الرامية الى تحرير اراضيها . ويجب ان تنتصر القضية العادلة للشعوب العربية بما فيها شعب فلسطين .

واعرب وزير الخارجية السوفييتى عن اعتقاده بان التوصل الى تخفيف التوتر فى باكستان الشرقية لن يتم الا عن طريق التسوية السياسية للمشاكل الناجمة فى هذه المنطقة .

واضاف غروميكو قائلا ان شعوب آسيا تحتاج الى سلم وطيد . وان الاتحاد السوفييتى كما هو معروف قد طرح فكرة انشاء نظام امن جماعى فى آسيا وهو نظام يضمن وضعا امينا فى هذه القارة .

وان الحل الجذرى لمسائل نزع السلاح يتطلب توحيد جهود جميع الدول . وتعتقد الحكومة السوفييتية بان عقد مؤتمر عالمى تشترك فيه جميع دول العالم يستجيب لمهمة تنشيط الجهود فى النضال من اجل نزع السلاح .

ان نزع السلاح اضمن طريق لاستتباب الامن الدولى واقرار السلام . وقد انعكس ذلك بوضوح فى بيان هيئة الامم المتحدة حول توطيد الامن الدولى وهو البيان الذى اقر فى الدورة اليوبيلية الخامسة والعشرين للجمعية العمومية وذلك بمبادرة من الاتحاد السوفييتى .

وقال غروميكو فى ختام خطابه لقد انقضى اكثر من ربع قرن على تأسيس هيئة الامم المتحدة وقد كان خلال هذه المدة ثمة نجاح وفشل فى عمل المنظمة . فهناك حيث كان يجب اظهار الصرامة والحزم كانت هيئة الامم المتحدة تعمل احيانا بعزم غير كاف . ولكن على العموم برهنت هذه المنظمة انها تستطيع ان تكون اداة نافعة للسلم وتطوير التعاون الدولى اذا ما سارت فى طريق صحيح طريق اتباع مبادىء ميثاقها بدقة .

ان المهمة المركزية لهيئة الامم المتحدة ومحور نشاطها هما الحفاظ على السلم وتوطيده ودرء نشوب حرب جديدة . ويبذل الاتحاد السوفييتى كل ما يتعلق به لنجاح الدورة الحالية للجمعية العمومية .

جمهورية المانيا الديمقراطية مع الشعوب فى النضال من أجل السلم .



بقلم : هورست بيتنير
سفير جمهورية المانيا الديمقراطية فى الاتحاد السوفييتى

فى السابع من شهر اكتوبر عام ١٩٤٩ اعلنت جمهورية المانيا الديمقراطية اول دولة للعمال والفلاحين على الارض الالمانية فكان ذلك بداية عصر جديد فى تاريخ الشعب الالمانى ، عصر الاشتراكية .

ومن المعروف انه منذ مطلع القرن الحالى لم يتجنب على ارضنا جيل واحد مآسى الحروب الامبريالية الرجعية . اما الان فان بقايا الجيل الاقدم من الالمانيين يستطيع وحده ان يتذكر بتجربته الخاصة جرائم الفاشيست . وتترعرع فى جمهوريتنا شبيبة لم تعرف الحرب وما كانت تضحيات الماضى الا باسم هذا الهدف بالذات .

قسط كبير فى ضمان السلام

لقد كان نضالنا من اجل نظام اجتماعى جديد وضد الامبريالية موجها كذلك نحو اقرار السلام وقد اصبحت جمهورية المانيا الديمقراطية خلال اكثر من عقدين من السنين جزءا متينا من المنظومة الاشتراكية وهى تسهم بقسط كبير فى ضمان السلام وامن الشعوب بالتحالف مع الاتحاد السوفييتى والدول الشقيقة الاخرى .

وانتهز هذه الفرصة لاتحدث عن اهم الجوانب فى حياة جمهورية المانيا الديمقراطية خلال السنة التى تلت الذكرى ٢١ لقيام الجمهورية . ولعل اكبر حدث فى هذا العام هو انعقاد المؤتمر الثامن للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد الذى قيم النتائج واتخذ القرارات التى تعين برنامجا جديا للفترة القادمة من تطور جمهورية المانيا الديمقراطية . ان النجاحات التى احرزت خلال السنوات الماضية فى جميع المجالات ماكان لها ان تتحقق بدون التعاون الاخوى الوثيق بين جمهورية المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفييتى .

تلاحم البلدان الاشتراكية

وتسهم جمهورية المانيا الديمقراطية بقسط هام فى تعميق واستكمال التعاون بين بلدان المنظومة الاشتراكية وفى تطوير تكاملها الاقتصادى الاشتراكى . واذا اردنا معرفة مدى الامكانيات وحجم التجربة فى منظومتنا فما علينا الا ان ننظر الى المهام والاهداف التى نص عليها البرنامج الموسع لمجلس التعاون الاقتصادى لفترة ١٥-٢٠ سنة . فباقرار هذه الوثيقة تمت خطوة جديدة حاسمة فى تقوية وحدة وتلاحم البلدان الاعضاء فى هذه المنظمة . وفى زيادة قوتها الاقتصادية والدفاعية .

ويجب ان لاننفل النجاحات التى احرزت فى ميدان السياسة الخارجية ايضا .

فقد وطدت اتفاقية برلين الغربية المواقع الدولية لجمهورية المانيا الديمقراطية وهذه هى المرة الاولى التى تتحدث فيها ثلاث دول غربية كبرى (وبقوة اكيدة من وجهة نظر القانون الدولى) عن جمهورية المانيا الديمقراطية كدولة ذات سيادة وعن حدودها وعلاقاتها مع برلين الغربية ومع جمهورية المانيا الاتحادية . ولمة اهمية استثنائية ايضا لاعتراف الدول الغربية الكبرى الثلاث بان برلين الغربية ليست جزءا من كيان جمهورية المانيا الاتحادية .

بيان تاس

ندين بحزم التحرشات المسلحة الجديدة

فى الأيام الاخيرة من شهر سبتمبر شنت القوات الجوية الاميركية غارات جديدة على اراضى جمهورية فييتنام الديمقراطية . وقصفت بالقنابل قصفا وحشيا المناطق الآهلة بالسكان فى المقاطعات الجنوبية من هذه البلاد . ويستفاد من الانباء التى اوردتها الوكالة الفييتنامية انه وقعت نتيجة غارة واحدة شنتها الطائرات الاميركية يوم ٢١ سبتمبر ضحايا كثيرة بين السكان العزل فى مقاطعة كوانغبين وخربت بيوت ، وتضرر الانتاج الزراعى وفى الايام التالية استانف قراصنة الجو الاميركان انتهاك حرمة اجواء جمهورية فييتنام الديمقراطية مرات عديدة .

ويحاول المسئولون الرسميون فى الدوائر الاميركية ايهام الناس بان هذه الغارات التى باركها رئيس الولايات المتحدة الاميركية شخصيا انما تشن ، على حد زعمهم ، على اساس ما يسمى «بسياسة رد الفعل الدفاعى» وهذا يعنى فيما يدعون ان للولايات المتحدة الحق فى شن الغارات الجوية على اية مواقع حسبما ترتأى القيادة العسكرية الاميركية . وينبع من هنا تساؤل :

عمن منح الولايات المتحدة حقا كهذا ؟ وعلى اى اساس تنتهك انتهاكا فظا سيادة واستقلال دول اخرى ؟ فواشنطون اذ تلغى تعهداتها نفسها بالكف عن قصف اراضى فييتنام الشمالية وبالرغم من تطبيلها على نطاق واسع حول سعيها الى احراز تسوية «مشرفة» انما تواصل التحرشات بجمهورية فييتنام الديمقراطية ، وتحاول اضفاء صفة شرعية فى التطبيق الدولى على اساليب اللصوصية والارهاب المسلح .

ان من الضلال المبين ان يعول الساسة الاميركان على امكانية تخويف الشعب الفييتنامى بواسطة تجديد العمليات العدوانية واجباره بذلك على التخلى عن مواصلة الكفاح فى سبيل الحرية والاستقلال . لقد اظهر شعب فييتنام للعالم كله فى نضال مرير مديد اسمى آيات الشجاعة والفداء والصمود والبطولة . وليس بوسع الغارات البربرية ولا المناورات السياسية ولا المكائد الدبلوماسية ان تكسر شوكة شعب فييتنام وان تفرض عليه النظم الاستعمارية . واذ يعتمد الشعب الفييتنامى على معونة الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى فانه يصد صدا حازما اى تطاول يحاوله المعتدى .

ان وكالة تاس مخولة ان تعلن مايلى : ان الاتحاد السوفييتى يدين بحزم التحرشات المسلحة الجديدة حيال جمهورية فييتنام الديمقراطية وهى دولة اشتراكية . وان الاتحاد السوفييتى الذى يتبع سياسة مبدئية مستقيمة سيواصل تقديم المساعدة والمساندة للشعب الفييتنامى البطل لكى ينتصر فى صد العدوان الامبريالى .

وليس من شك فى ان الشعوب المحبة للسلم بما فيها الملايين من الاميركان الذين يطالبون بايقاف العدوان على فييتنام سترفع صوتها الحازم ضد الغارات القرصنية على اراضى جمهورية فييتنام الديمقراطية باعتبارها عملا طائشا لايمكن ان يؤدى الا الى تفاقم الوضع فى الهند الصينية .

السياسة الخطرة .. التى ينتهجها المتطرفون الاسرائيليون

«ان الموقف العسكرى يزداد حدة» ... هكذا ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية منذ فترة قريبة فى تشخيصها لتطور الاحداث فى الشرق الاوسط فى الفترة الاخيرة . وهذا هو الواقع فعلا والذى تسترتب على استفزازات متعمدة ومرسومة من جانب حكام اسرائيل . ولناخذ على سبيل المثال احداث الشهر الاخير .

ففى شهر سبتمبر لم تواصل الطائرات الاسرائيلية القيام باعمال الاستطلاع فى منطقة قناة السويس فحسب ، بل زادت حوادث اختراقها لقناة السويس باتجاه الغرب مما يعد خرقا لاتفاقية وقف اطلاق النار المؤقت . وقصفت المدفعية الاسرائيلية القرى اللبنانية وفتحت نيرانها عبر خط وقف اطلاق النار مع سوريا على مرتفعات الجولان . وفى ظهر ١١ سبتمبر فتح الاسرائيليون النار على طائرة مصرية عسكرية كانت تقوم بطيران تدريبى على ارتفاع منخفض على بعد كيلومتر غربى قناة السويس .

وفى ١٧ سبتمبر عبرت طائرة حربية من سلاح الجو الاسرائيلى قناة السويس فى احدى مثل هذه المحاولات المتكررة فاصابتها المدفعية المصرية المضادة للطائرات وسقطت على الضفة الشرقية . و«انتقاما» من ذلك قام الاسرائيليون بقصف لبعض مواقع الصواريخ المصرية المضادة للطائرات فى منطقة قناة السويس . وبالاضافة الى ذلك فقد قامت مجموعة من طائرات سلاح الجو الاسرائيلى من طراز «فانتوم» باطلاق مجموعة من صواريخ «شرايك» الامريكية الصنع على المواقع المصرية من مسافة ١٠ كيلومترات ، ولكنها لم تصب اهدافها .

ثم لوحظ بعد ذلك تحرك وحدات المدفعية الاسرائيلية فى سيناء من الخطوط الخلفية الى المواقع الامامية ، وازداد نشاط الدوريات الارضية للعدو وطيرانه . ورنت فى تل ابيب اعلى من المعتاد نبرة التهديد ، وتحدث البعض عن «حق الانتقام ...»

فما هى اهداف المتطرفين الاسرائيليين فى تشديدهم للاستفزازات ومواصلتهم تأزيم الوضع فى الشرق الاوسط ؟ انها عدة اهداف ، ولكن اهمها عرقلة اى تقدم فى قضية التسوية السلمية لازمة الشرق الأوسط على اساس قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وهو الاساس المعترف به والذى يطالب بتحرير الاراضى العربية المغتصبة فى عدوان يونيو . ان حكام اسرائيل الذين اذ يعلنون برياء عن رغبتهم فى التسوية السلمية انما هم فى الواقع مستعدون لاتخاذ اشد الاجراءات تطرفا حتى تظل الاراضى المحتلة فى قبضتهم . والدليل على ذلك قرار الحكومة الاسرائيلية الوقح بتجاهل القرار الجديد الذى اصدره مجلس الامن ودعا فيه اسرائيل الى وقف جميع الاجراءات الرامية الى تغيير وضع مدينة القدس فورا . فقد اعلن الجنرال ديان مؤخرا عن تحبيذه لاجراء مفاوضات مع العرب «دون شروط مسبقة وذلك من اجل وضع حد للحرب» ثم اضاف : «اما اذا اصر المصريون على ضرورة الجلاء التام عن الاراضى العربية فلن تنتهى المفاوضات» .

ولكن بهلوانيات ديان اللفظية لايمكن ان تخدع احدا . لان زعماء جمهورية مصر العربية يطالبون بالتسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط ، ولايكفون عن الاعلان عن ذلك ، ولاتدع خطواتهم العملية مجالا للشك فى صدق مايعلنون عنه وقد اعلن المبعوث الشخصى لسكرتير الامم المتحدة غونار يارنغ ، الذى يعرف جيدا المواقف الحقيقية لاطراف النزاع : «اننى واثق من ان مصر تبغى السلام ، ولكنها تريد الى جانب ذلك استعادة اراضيها ، وهذا هو جوهر المسألة» اما بالنسبة للمتطرفين الاسرائيليين فالقضية على العكس : فالمهم هو الاحتفاظ بما اغتصبوه ، اما السلام فياتى فى ذيل القائمة . وهاهم يدبرون مزيدا من الاستفزازات الخطرة ويحاولون المحافظة على حالة «حالة الحرب» بفرض ارهاب العرب واجبارهم على التسليم بشروط «السلام» الاسرائيلى .

اما موقف امريكا من ازمة الشرق الاوسط فيظل كما كان متسما بالرياء ، فهى تلعب لعبة مزدوجة ، اذ تحاول اقناع العرب والرأى العام العالمى بانها تريد تسوية عادلة للنزاع ، بينما تواصل فى الواقع تأييدها للمتطرفين الاسرائيليين . ويستفاد من جريدة «معاريف» الاسرائيلية ان الولايات المتحدة الامريكية اعربت عن استعدادها لاستئناف تقديم شحنات الطائرات الحربية لاسرائيل .

وتدل الحوادث الاخيرة فى منطقة قناة السويس من جديد على مدى الخطر الذى يهدد السلام من وجود بؤرة للتوتر فى الشرق الاوسط ، وهذا مايحدو الشعوب المحبة للسلام الى المطالبة بحزم بتسوية عاجلة للنزاع فى الشرق الاوسط بالوسائل السياسية . ولكن ينبغى على واشنطن وتل ابيب ان تفهما انه لايمكن تجاهل ارادة الشعوب الى الابد .

البترول والجاسوسية البريطانية فى الشرق الاوسط

يفضح الرأى العام التقدمى فى كل مكان من العالم السياسة الرجعية للحكومة الانجليزية القائمة .
فوزارة هيث تتبنى داخل انجلترا وخارجها نهجا صريحا يرمى الى حماية مصالح الاحتكارات البريطانية والاستعمار البريطانى .

وتولى الامبريالية البريطانية دوائرها السرية مكانة هامة فى تطبيق سياسة الاستعمار الجديد حيال البلدان النامية فى الشرق الاوسط . ويتخفى عملاء الاستخبارات البريطانية فى بلدان هذه المنطقة تحت قناع الدبلوماسيين والموظفين القنصليين والمستشارين والمترجمين . ولا تتوجه شخصية رسمية انجليزية وكثير من السائحين الى بلدان الشرق الاوسط الا بعد ان تتسلم مهمات تجسسية فى لندن فى شارع كوين آينس جيت حيث يقع مقر الدائرة السرية المعروفة باسمها الرمزى «م ى-٦» .

ان الدوائر السرية البريطانية التى تمارس اعمال التخريب فى الشرق الاوسط انما ترمى الى هدف رئيسى هو عرقلة تقدم الشعوب وقمع الحركة المناهضة للامبريالية والحفاظ على مواقع الاحتكارات البريطانية المتبقية واستعادة مافقدته منها .

فتش عن البترول

وتلعب الدور الاساسى فى رسم هذه السياسة للشرق الاوسط شركتا البترول «بريتيش بتروليوم كومبانى» و«رويال داتش شيل» اللتان تملكان فى هذه المنطقة مصالح كبيرة . وهاتان الشركتان تلعبان فى جنوب الجزيرة العربية دور الموحى باعمال التخريب والتنكيل ضد الجبهة الشعبية لتحرير المناطق المحتلة من الخليج العربى واخشى مايخشاه اصحاب شركات النفط تطور النضال الثورى فى هذه المنطقة لان ذلك يهدد بفقدانهم الارباح الاسطورية التى يبتزونها من استغلال ثروات عمان النفطية

اما فى شمالى الخليج العربى فالذى يقلق اصحاب «بريتش بتروليوم كومبانى» و«رويال داتش شيل» هو ان البلدان المنتجة للنفط لاتكف عن السعى الى زيادة حصتها من واردات النفط وهو مما يهدد كذلك ارباح هاتين الشركتين وكانت نتيجة التنازلات التى انتزعتها من الاحتكارات البلدان المصدرة للنفط فى هذه المنطقة ان ارتفعت واردات هذه البلدان فى السنة الحالية بمقدار مليار ومائتى مليون دولار .

ان انهيار الامبراطورية الاستعمارية فى الشرق الاوسط لايعنى ابدا زوال المساعى الاستعمارية للامبريالية البريطانية التى عدلت عن اشكال الاضطهاد الكلاسيكية وتحاول فرض سيطرتها على الشعب العربى باساليب اخرى مستخدمة اعمال التخريب على نطاق اوسع من السابق .

بقية المنشور على ص ٣

وكان لقاء الوفد الحزبى الحكومى السوفييتى مع قادة وشغيلة جمهورية فيتنام الديمقراطية تظاهرة للصداقة والتضامن الاخوى . وقد قدر تون دوك تهانغ رئيس جمهورية فيتنام الديمقراطية عالى التقدير قيمة هذه الزيارة الودية للوفد الحزبى الحكومى السوفييتى وعلى رأسه نيكولاى بودغورنى رئيس مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى وذلك فى الخطاب الذى القاه الرئيس الفيتنامى فى المادبة التى اقيمت على شرف الضيوف السوفييت وصرح تون دوك تهانغ قائلا : «فى هذه اللحظة ، حيث يشتد نضال شعب فيتنام الظافر ضد الامبريالية الاميركية ومن اجل انقاذ الوطن تجىء زيارتكم حدثا ذا اهمية كبيرة وعاملا قويا ملهما لشعبنا . ان المواطنين والمحاربين فى بلادنا كلها يستقبلونكم بشعور عميق من المودة والاحترام نحو الاتحاد السوفييتى وطن لينين ، وطن ثورة اكتوبر العظمى» .

واعلن نيكولاى بودغورنى من منبر الحفل المهيب فى هانوى قائلا : «ان الوفد الحزبى الحكومى السوفييتى قد جاء اليكم ايها الاصدقاء الاعزاء لكى يؤكد امام الشعب الفيتنامى وامام العالم كله تاكيدا حازما مجددا تضامن الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتى اعمق تضامن مع فيتنام البطلة» ورحب لى زوان السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام بنيكولاى بودغورنى والشخصيات المرافقة له واكد بدوره قائلا : «ان حزب شغيلة فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية كما كانا سابقا وكما هما الآن وكما هما فى المستقبل يملأهما العزم على القيام بكل ما فى وسعهما للعمل على ان تتوطد وتزدهر الصداقة العظيمة والتضامن الكفاحى بين حزبينا وشعبينا» .

الاحتفال بالذكرى السنوية الاولى لوفاة عبد الناصر

اجتمع فى يوم ٢٩ سبتمبر ممثلو الاوساط الاجتماعية فى دار الصداقة بموسكو لاحياء ذكرى جمال عبد الناصر الابن البار للشعب المصرى والزعيم العظيم لحركة التحرر الوطنى العربية والنصير الكبير لصداقة العرب الاخوية مع الشعب السوفييتى .

وقد بادر الى تنظيم هذا الحفل المهيب اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية والادارة المركزية لجمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى – جمهورية مصر العربية» واللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا ومعهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ومعهد افريقيا التابع لهذه الاكاديمية .

اصدقاء العرب

واجتمع فى القاعة كبار الشخصيات العلمية والمستعربون نذكر بينهم البروفيسور خارلامبى بارانوف ومدير معهد اللغات الشرقية الكسندر كوفاليوف وواضع تصميم سد اسوان العالى بطل العمل الاشتراكى الكسندر ماليشيف ونائب رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية ايليودور كوليف وكان كثير من الحاضرين يحمل على صدره اوسمة الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية وهم اولئك الذين بدأوا وانهوا بأيديهم وجنبا الى جنب مع الاصدقاء المصريين بناء مجموعة منشآت اسوان . وحضر الى دار الصداقة لاحياء ذكرى جمال عبد الناصر الى جانب الاصدقاء السوفييت سفراء وموظفو سفارات الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية والاردن والبلدان العربية الاخرى وكذلك الطلاب العرب الذين يدرسون فى معاهد موسكو .

وافتتح الحفل يفغينى ايفالوف نائب رئيس اتحاد جمعيات الصداقة قائلا : بان اسم جمال عبد الناصر يرتبط وثيقا بولادة تطور التعاون الاخوى بين الشعبين السوفييتى والمصرى .

سد الصداقة

وقال رئيس الحفل ان سد اسوان العالى وهو رمز الصداقة الاخوية بين الشعبين تعبير عن سداد وحكمة سياسة جمال عبد الناصر الرامية الى خلق دولة متقدمة اقتصاديا .

وصمت الحاضرون مدة دقيقة واحدة حدادا على جمال عبد الناصر . ثم القى فاسيلى سولودوفنيكوف مدير معهد افريقيا ونائب رئيس اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا تقريرا حلل فيه بعمق نشاط جمال عبد الناصر قائد ثورة ١٩٥٢ والسياسى الحكيم والمفكر النظرى لحركة التحرر الوطنى المناهض للامبريالية .

واكد الخطيب ان عبد الناصر تلك الشخصية السياسية والاجتماعية البارزة ذات النظرة الثاقبة الشاملة والاندفاع الثورى قد فهم بحق سمة من اهم سمات عصره وهى ارتباط مصالح البلدان النامية والدول الاشتراكية ففى عام ١٩٥٥ ادرك بوضوح ان الاعتماد على المنظومة الاشتراكية العالمية التى تسير فى طليعة القوى الثورية العالمية فى عصرنا قضية هامة ومصيرية بالنسبة للثورة المصرية ولبعث الامة العربية عموما .



دقيقة حداد ... فى الاحتفال التابينى بمناسبة مرور عام على وفاة جمال عبد الناصر

مؤتمر باندونغ

ولقد كان عبد الناصر تجسيدا لكرامة الشعب المصرى الوطنية ولنهج مصر السياسى المستقل فاسهم بقسط هام فى قضية تعزيز التضامن الاسيوى الافريقى على اساس النضال ضد الامبريالية . وان الدور الايجابى الذى لعبه الوفد المصرى برئاسة عبد الناصر فى المؤتمر الافروآسيوى الاول فى باندونغ عام ١٩٥٥ قد مهد لولادة جبهة الشعوب الافروآسيوية المناهضة للامبريالية .

وتطرق سولودوفنيكوف الى نشاط عبد الناصر على الصعيد الداخلى فاشار الى ان تمصير الشركات الاجنبية وتاميم قناة السويس اتاحا انشاء قطاع الدولة فى الصناعة وهو قاعدة تنمية الاقتصاد القومى على اسس مبرمجة .

وقبل ٥ يونيو عام ١٩٦٧ عندما بدأ العدوان الاسرائيلى على البلدان العربية كانت مصر بقيادة عبد الناصر قد احرزت نجاحا كبيرا فى تطوير الصناعة والزراعة والثقافة . وفى تلك اللحظة العصيبة بالنسبة لمصر وجميع الشعوب العربية اخذ عبد الناصر على عاتقه مسئولية تاريخية ضخمة تتعلق بمصير البلاد وتتزعم المقاومة العربية ضد العدوان الامبريالى .

واوضح الخطيب دور عبد الناصر كمفكر فاشار ان عبد الناصر لم يكن مجرد ثائر ورجل دولة بل كان مفكرا نظريا كبيرا للثورة الوطنية التحررية المعادية للامبريالية .

وقد اعتمد عبد الناصر فى مكافحة الاستعمار والرجعية المحلية والنضال من اجل الوجهة الاشتراكية وضد الامبريالية على القوى العربية والصداقة مع البلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتى .

مسيرة الثورة

وقال سولودوفنيكوف فى ختام تقريره :

ان القضية المجيدة التى نذر جمال عبد الناصر نفسه لها لاتزال تعيش فى مسيرة الثورة المصرية . وقد جاءت المعاهدة السوفييتية المصرية للصداقة والتعاون والتى وقعت فى القاهرة فى شهر مايو الماضى تجسيدا عمليا لافكار عبد الناصر .

ونود ان نعرب من هذا المنبر عن امل الاوساط الاجتماعية السوفييتية وثقتها من ان انصار الرئيس الراحل الذين يقودون الان جمهورية مصر العربية سيواصلون السير بقضية عبد الناصر وسيقودون الشعب بخطى واثقة فى طريق بناء المجتمع الاشتراكى .

ان الاوساط الاجتماعية السوفييتية ترحب بزيارة انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية ورئيس الاتحاد الاشتراكى العربى الى الاتحاد السوفييتى وهى ترى فى هذه الزيارة استمرارا لنهج تعزيز الصداقة السوفييتية المصرية والتعاون .

هذا وقد تحدث فى الاجتماع القائم باعمال جمهورية مصر العربية محمد وفاء حجازى . فقال :

«لقد ارست حياة عبد الناصر بمضمونها وبمحتواها وكانت صلبة يبنى عليها نضال شعبنا لا فى مصر وحدها ولكن على صعيد العالم العربى كله . بل وفى اطار حركة التحرر الوطنى بشمولها . لقد صاغ عبد الناصر حياته وصبها مبادىء تسترشد بها كل الشعوب المناضلة من اجل التحرر . المعادية للاستعمار والامبريالية . الساعية لتحقيق التطور الاقتصادى والاجتماعى» .

بقية المنشور على ص (٣)

كان اساس التعاون السوفييتى الجزائرى قد ترسخ بعقد اتفاقية عام ١٩٦٣ . ويقدم الاتحاد السوفييتى للجزائر الان معونة فنية فى بناء ٨٠ مؤسسة صناعية وغيرها من المشاريع ومنها ٢٠ مشروعا وضعت موضع التنفيذ . وانشىء فى الجزائر بالتعاون مع الاتحاد السوفييتى معهد النفط والغاز ومدرسة للنسيج ومركزان تعليميان لاعداد العمال الماهرين للصناعة والزراعة .

ويجرى بالتعاون مع الاتحاد السوفييتى تطوير صناعة تعدين الحديد والمعادن غير الحديدية وبناء المكائن وصناعة الطاقة والنفط والمواد الغذائية . ويساعد خبراؤنا الجزائريين على اعمال التنقيب الجيولوجى واعداد الكوادر الوطنية . وزاد عدد الخبراء السوفييت العاملين فى الجزائر فى العام الماضى على الفى شخص .

واتسع فى المغرب فى السنوات الاخيرة بناء بضعة مشاريع كبيرة بالتعاون مع الاتحاد السوفييتى ومنها محطة كهربائية واخرى وقودية وسد ومنظومة للرى ومؤسسات لاستخراج المعادن وتنقيتها وغير ذلك .

وستصبح هذه المشاريع ملكا للدولة المغربية . وتوسع التعامل التجارى السوفييتى المغربى والذى يجرى فى الاغلب مع شركات حكومية والاتحاد السوفييتى من المتعاملين الاساسيين مع المغرب فى تصدير النفط والمواد الخشبية وفى شراء الحمضيات والفلين والسردين المعلب .

ان الاتحاد السوفييتى مستعد لتعميق علاقات التعاون ذى النفع المتبادل فى جميع المجالات مع الجزائر والمغرب . وان زيارة اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى الى هذين البلدين تمثل واقع تطبيق برنامج السلام الذى حدده المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى .

عبرت الهيئات الاجتماعية فى الاتحاد السوفييتى عن تقدير الشعب العميق للرئيس الراحل جمال عبد الناصر فى حفل التابين الذى اقيم بمناسبة الذكرى الاولى لوفاته فى الصورة جانب من المجتمعين يستمعون الى كلمات التابين .

البيان السوفييتى الهندى المشترك



زارت الديرا غاندى رئيسة وزراء الهند جامعة موسكو ومنحت لقب دكتور فخرى من قبل هذه الجامعة ، وذلك اثناء زيارتها الاخيرة الى الاتحاد السوفييتى

تلبية لدعوة حكومة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية قامت انديرا غاندى رئيسة وزراء جمهورية الهند بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتى فى الفترة من ٢٧ الى ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٧١ .

وقد قوبلت رئيسة حكومة دولة الهند الصديقة والشخصيات المرافقة لها بالترحاب الحار ، الدال على عمق مشاعر الصداقة المخلصة والاحترام التى يكنها المواطنون السوفييت للشعب الهندى العظيم وقادة الهند .

وفى اثناء وجود رئيسة وزراء الهند فى موسكو وضعت اكاليل الزهور على ضريح لينين وقبر الجندى المجهول .

وقد حيا الراى العام السوفييتى رئيسة الحكومة الهندية تحية قلبية وذلك من خلال حفل الصداقة السوفييتية الهندية الرسمى وانعمت جامعة لومونوسوف الحكومية بموسكو على انديرا غاندى بدرجة الدكتوراه الفخرية .

واجرت انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند مباحثات ومفاوضات مع ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، ونيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ، واليكسى كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتى .

وقد اشترك فى المفاوضات :

من الجانب السوفييتى الرفاق : باتوليتشيف وسكاتشكوف وكوزنتسوف وفيريوبين وبيغوف وفومين .

كما اشترك فى المفاوضات من الجانب الهندى : دهار ، وكاول وشيلغالكر وساتهى ومينون وفنكا تسواران وداموداران وبهارغوا وبورشوتام وماليهوترا .

وقد تطرقت المفاوضات التى دارت فى جو من الود والفهم المتبادل الى عدد كبير من قضايا العلاقات السوفييتية الهندية وكذلك المشاكل الدولية الملحة المعاصرة ، والتى تهم البلدين .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما التام للتطور الناجح فى علاقات الصداقة والتعاون المثمر بين الاتحاد السوفييتى والهند فى ميادين السياسة والاقتصاد والتجارة والعلوم والتكنولوجيا والثقافة وغيرها من الميادين .

واعربا عن ايمانهما بان هذا التعاون يكتسب قاعدة سياسية وقانونية اكثر صلابة من خلال معاهدة السلام والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والهند والتى وقعت فى دلهى ٩ اغسطس عام ١٩٧١ .

والجانبان متفقان تمام الاتفاق على ان عقد المعاهدة يعتبر حدثا تاريخيا بارزا بالنسبة لكلا البلدين ، وهى تزيد من تعزيز علاقات الصداقة المخلصة والاحترام والثقة المتبادلة وحسن الجوار والتعاون القائمة بين الاتحاد السوفييتى والهند . ان توقيع المعاهدة يؤكد من جديد ان الصداقة السوفييتية الهندية لاتقوم على اساس عوامل وقتية بل على اساس مصالح حيوية طويلة الاجل لكل من شعبى الاتحاد السوفييتى والهند واهتمامها بتطوير تعاون متعدد الجوانب بينهما خدمة لاهداف التقدم الاقتصادى والاجتماعى ، وكذلك لتامين السلام والامن لبلديهما .

واعلن الجانبان عن اصرارهما الحاسم على الاسترشاد بنص وروح المعاهدة فى قضية مواصلة تطوير العلاقات السوفييتية الهندية . كما اعربا عن ارتياحهما لما قوبلت به المعاهدة من تاييد كامل وغير مشروط من جانب شعبى الاتحاد السوفييتى والهند واستحسان واسع النطاق فى العالم كله .

واشار الجانبان بارتياح الى التطور الناجح فى التعاون الاقتصادى والتكنيكى المتبادل المنفعة بين البلدين . واكدا انه توجد آفاق ملائمة لمواصلة توسيع وتعميق هذا التعاون وخاصة فى مجال المعادن الحديدية بما فى ذلك الصلب الخاص وسبائك الحديد ، والمعادن غير الحديدية ، واستكشاف واستخراج ومعالجة البترول والغاز الطبيعى ، وكذلك فى مجال الصناعات الكيماوية .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما للخطوات التى اتخذاها مؤخرا بحثا عن اشكال جديدة للتعاون المتبادل فى المجالين الاقتصادى والتكنيكى ، بما فى ذلك مجالات مثل دراسة الفضاء ، واستخدام الطاقة الذرية فى الاغراض السلمية ، والتعاون الانتاجى بين المؤسسات الصناعية فى كلا البلدين وما الى ذلك . ويعتبر الجانبان انه من الضرورى مواصلة البحث عن ميادين جديدة يمكن ان يوسع فيها مثل هذا التعاون .

وبهذه المناسبة فقد تم الاتفاق على ان يلتقى خبراء الجانبين لوضع اقتراحات محددة فى المواضيع المذكورة آنفا .

واتفق الجانبان على تكوين لجنة مشتركة بين الحكومتين للتعاون العلمى التكنيكى .

واعتبر الجانبان انه من الضرورى ، طبقا للمعاهدة ، تطوير الاتصالات والعلاقات على مختلف المستويات ، وتوسيع وتعميق تبادل الآراء بين حكومتى الاتحاد السوفييتى والهند فى القضايا الدولية الهامة .

واعلن الجانب السوفييتى عن احترامه لسياسة عدم الانحياز التى تنتهجها الهند والرامية الى تخفيف حدة التوتر فى آسيا والعالم كله والى تدعيم السلام والتعاون الدولى .

واعلن الجانب الهندى عن احترامه لسياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية السلمية ، الرامية لتدعيم السلام والصداقة والتعاون الدولى .

واظهر تبادل الآراء فى المشاكل الدولية الملحة تطابقا او تقاربا فى مواقف الاتحاد السوفييتى والهند .

واولى الجانبان اهتمامها الاكبر لتنمية الوضع فى آسيا ولمصادر التوتر والمنازعات العسكرية القائمة هنا ولمناقشة وسائل وقف وتجنب اجراءات العدوان ، ولتدعيم اسس السلام فى القارة الاسيوية .

واعرب الجانبان عن قلقهما بشان الوضع الخطير فى شبه جزيرة الهند نتيجة للاحداث الاخيرة فى باكستان الشرقية ، واعربا عن اصرارهما على مواصلة السعى لحفظ السلام فى هذه المنطقة .

واحاطت رئيسة وزراء الهند الجانب السوفييتى علما بان وجود اكثر من ٩ ملايين لاجىء من باكستان الشرقية فى الهند قد اوجد توترا خطيرا فى حياة البلاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وابطأ بشكل ملحوظ من تنفيذ البرامج الاجتماعية الاقتصادية فى الهند .

وقدر الجانب السوفييتى تقديرا عاليا موقف الهند الانسانى من مشكلة هؤلاء اللاجئين من باكستان الشرقية ، واعرب عن تفهمه للصعوبات التى نشأت امام الهند الصديقة نتيجة تدفق المهاجرين .

واحيط الجانب السوفييتى علما بتصريح رئيسة الوزراء بان حكومة الهند مصرة على اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لوقف تدفق المهاجرين الباكستانيين الشرقيين الى الهند وضمان عودة المهاجرين الموجودين حاليا فى الاراضى الهندية الى وطنهم دون ابطاء .

واكد الجانب السوفييتى موقفه تجاه مشكلة اللاجئين وغيرها من المشاكل الناشئة نتيجة للاحداث التى وقعت فى باكستان الشرقية ، هذا الموقف الذى جاء فى نداء رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى نيكولاى بودغورنى الى رئيس باكستان يحيى خان بتاريخ ٢ ابريل عام ١٩٧١ .

واخذا بعين الاعتبار تطور الاحداث فى باكستان الشرقية بعد ٢٥ مارس ١٩٧١ يعتقد الجانبان ان مصالح المحافظة على السلام تتطلب اتخاذ اجراءات عاجلة للتوصل الى تسوية سياسية للمشاكل التى نشأت هناك مع مراعاة ارادة شعب باكستان الشرقية وحقوقه التى لاتنازع حولها ومصالحه المشروعة ، وكذلك من اجل عودة اللاجئين الى وطنهم بسرعة وامان فى ظروف المحافظة على شرفهم وكرامتهم .

ومراعاة لخطورة الموقف الناشىء فى شبه جزيرة الهند ، اتفق الجانبان على مواصلة اجراء الاتصالات فيما بينهما وتبادل الآراء حول المشاكل التى قد تنشأ فى هذا الصدد .

واعرب الجانبان عن قلقهما العميق بشان الوضع فى جنوب شرقى اسيا وطالبا بضرورة سحب جميع القوات الاجنبية من الهند الصينية وذلك من اجل ضمان السلام والامن لشعوب هذه المنطقة واحقاق حقوقها العادلة فى تقرير مصيرها بنفسها طبقا لمصالحها الوطنية وبدون اى تدخل اجنبى .

وحيا الجانبان الاقتراح الاخير المؤلف من ٧ نقاط والذى قدمته الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية باعتباره خطوة هامة لاقامة قاعدة للتسوية السياسية السلمية ، واعربا عن تاييدهما لهذه المقترحات .

كما اعرب الجانبان عن قلقهما العميق تجاه الوضع المتوتر فى الشرق الاوسط . واكدا على ضرورة بذل جهود جميع الدول المعنية بهدف التوصل الى سلام دائم ووطيد وعادل على اساس تنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وانطلاقا من السعى الى تحسين الوضع الدولى تقدر حكومة الهند تقديرا عاليا الاقتراح بعقد مؤتمر اوروبى عام للقضايا الامن والتعاون باعتباره خطوة هامة فى الاتجاه نحو تخفيف حدة التوتر لا فى القارة الاوروبية وحدها ، وانما فى العالم كله .

ويعتقد الجانبان انه من اجل المحافظة على السلام وتدعيمه فان وقف سباق التسلح التام الشامل بما فى ذلك الانواع النووية او العادية تحت رقابة دولية صارمة يعتبر ذا اهمية من الدرجة الاولى . ويرى الجانبان ان عقد مؤتمر عالمى لنزع السلاح تشترك فيه جميع البلدان ويهدف الى التوصل الى طرق قابلة للتنفيذ عمليا ومقبولة من الجميع لحل مشاكل نزع السلاح الملحة يمكن ان يلعب دورا كبيرا .

ويعتقد الجانبان انه من المهم التوصل فى اقرب فرصة الى اتفاق حول تحريم اعداد وانتاج وتخزين احتياطى الاسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والمواد السامة وتدميرها باعتبار ذلك خطوة اولى على الطريق الى التحريم الكامل للوسائل الكيماوية والبكتريولوجية لشن الحرب .

واكدت رئيسة وزراء الهند من جديد ان منطقة المحيط الهندى ينبغى ان تكون منطقة سلام .

واعرب الجانب السوفييتى عن استعداده لبحث وحل هذه المشكلة مع الدول الاخرى على اساس من المساواة .

وينادى الاتحاد السوفييتى والهند بالتصفية العاجلة والكاملة لبقايا الاستعمار وبالتنفيذ غير المشروط لاعلان الامم المتحدة حول منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة – ويدين الجانبان بحزم العنصرية والتمييز العنصرى فى جميع صورهما واشكالهما .

واكد الجانبان من جديد تمسكهما بمبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وطالبا بان تحل جميع القضايا المتنازع عليها فى العلاقات بين الدول بالطرق السلمية .

ويولى الاتحاد السوفييتى والهند اهمية كبيرة لهيئة الامم المتحدة . واكد الجانبان اصرارهما على السعى الى تدعيم هذه المنظمة وزيادة فعاليتها فى المحافظة على السلام الشامل والامن طبقا لميثاق الامم المتحدة .

واعرب الجانبان عن ايمانهما بان زيارة رئيسة وزراء الهند للاتحاد السوفييتى والمفاوضات والمباحثات التى جرت اثناء زيارتها مع القادة السوفييت ستساعد على مواصلة تطوير التعاون الودى بين البلدين وعلى تدعيم السلام والامن الدولى .

وقد وجهت رئيسة وزراء الهند الدعوة الى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والى اليكسى كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتى لزيارة الهند وقد قبلت الدعوة بالشكر .

انباء موسكو
ملحق العدد ٤١

هدية للقاء موسكو

زار الشاعر العراقى الشاب خالد الخشان موسكو لاول مرة . وكان احد الصحفيين العرب الذين غطوا اخبار مهرجان موسكو الدولى السابع للسينما .

وقد زار الشاعر جريدتنا وتفضل فاهداها مقطوعته الشعرية «هدية للقاء موسكو».

طالما مرّ فى الارض طيف هو اسمك
او طالما كنت فيك احتمالا
فلتكونى احتمالى الاخير
ذلك ، ان التوجه للماء ، يغسل وجه المدينة
ويزكى الشياطين والانبياء فى ليلة واحدة
وانا بعض وجهك ، فى الجوع والسجن والانبهار
وافتحى لى ذراعيك ، حين اجوع واعرى
وافتحى لى ذراعيك حين اقاد الى السجن باسمك ،
واستقبلينى طليقا
عندما جئت فى وطنى ، كنت ابنك
فلتقبلينى صديقا ...
انت والبحر بيتى
انت والريح بيتى

وانا واحد من جنود الصحارى
عرفتنى السجون
وعرفت السجون
واختبرتك فى العشق والحقد والموت
فاختبرينى
انت لى سمعتى وضميرى
وهنا التقى بك ، والوجه ما اذبلته سنىّ الفراق
ولا اضطر للخوف ، او مات تحت احتراق الحديد
وهنا اصل الان بيتى وحريتى ، واشم ترابك
فى رئتى
وارى وجهك الغبش الجميل
مشرقا ... مشرقا ... مشرقا ... كاسماء قتلى
بلادى

حكايات عن ارخميدس..

ولد الكاتب فيليكس كريفين فى عام ١٩٢٨ ويعيش فى مدينة اوجغورود فى اوكرانيا وبدأ كريفين عمله الادبى بتأليف الحكايات التى كانت الاشياء والحيوانات ابطالا لها وهكذا صدرت كتب «حول الملفوف» و«فى عالم الاشياء» و«شبه حكايات» و«متنوعات» التى تضم القصص «المنمنمة» الساخرة والفكاهية .

ثم اصدر فيليكس كريفين كتاب «مدرسة جيب» ثم «حكايات علمية» وحكايات «الالهة» التى عرض فيها الاساطير والحكايات القديمة وفق اسلوبه الخاص .

وننشر اليوم بعض المنمنمات القصصية المنقولة من الكتاب الاخير الذى اصدره كريفين بعنوان «ارخميديس غير الجاد» .

نرجس

تطلعت النساء الى نرجس معجبات وهن يقدمن اليه اقتراحات مغرية ، الا ان نرجس رد على اقتراح كل منهن يقول : انى لا استطيع ان احبك ونفسى ، يجب ان يذهب احدنا .

فقالت بعض النساء بنكران ذات : طيب ، سوف نذهب ، وقال بعضهن بحزم : من الافضل ان تذهب انت ! .

وبذلك لم تتغير النتيجة .

واختلف جواب امرأة واحدة منهن اذ قالت : هذا صحيح من الصعب ان يحب المرء اثنين ، ولكنى ارى من الاسهل ان تحبنى انت وانا احبك .

قال نرجس : انتظرى قليلا ... ماذا قلت؟ وكيف ؟ : انت تحبيننى وانا ؟

– وانت تحبنى !.

– سمعت انك تحبيننى ، وانا ؟ من ذا احبه انا ؟

قالت المرأة بصبر : ان تحبنى .

... اخذ نرجس يفكر ويهمهم ويحسب باصابعه وتصبب جبينه بالعرق ثم سأل يقول : يعنى انك تحبيننى ؟

وقالت المرأة بسرور : اجل ، اجل .

– وانا ؟

... فكر نرجس قليلا ثم قال : اسمعى ، لسنا فى حاجة الى تعقيد الحياة . ليحب كل منا نفسه . هذا ابسط بكثير .

تفاحة نيوتن

– اسمع يا نيوتن ... كيف توصلت الى ذلك الاكتشاف الذى يكثر الناس فى الحديث عنه ؟

– شىء بسيط جدا ... سقط فى راسى لا اكثر ولا اقل ...

كان كل منهما واقفا فى بستانه يتحدث مع جاره فوق السور .

– عجبا ... ماذا اصاب راسك ؟

– تفاحة طبعا ... كنت جالسا وقد سقطت من الغصن فاصابت راسى .

فكر الجار قليلا ثم قال :

– اعترف يا نيوتن ، بان تلك التفاحة كانت من بستانى . انظر الى هذا الغصن الا يتدلى حتى بستانك ؟ لقد لاحظت منذ وقت طويل انك اعتدت الجلوس فى ظله .

شعر نيوتن بشىء من الحيرة وقال :

– اقسم بالله انى لا اذكر من اين سقطت التفاحة .

جاء نيوتن فى اليوم التالى الى مكانه المفضل ورأى ان الغصن الذى كان يتدلى الى بستانه مقطوع . وان جاره يجلس تحت الشجرة وسأله نيوتن :

– أتستريح ؟

– نعم .

هكذا كان نيوتن وجاره يجلسان كل يوم . ولكن اشعة الشمس اخذت تحرق وجه نيوتن الذى لم يعد يحميه ظل الغصن المقطوع فلم يكن هناك بد من الانهماك بدراسة طبيعة الضوء .

اما جاره فكان يجلس تحت شجرته وينتظر تفاحة تسقط على رأسه .

ولعلها سقطت فى نهاية الامر اذ كانت الثمار وفيرة وكانت كل تفاحة ملكا له من الصعب ان نعرف ذلك الان ، اذ لم يحتفظ التاريخ باسم جار نيوتن .

ديدالوس وايكاروس

– من هو ايكاروس ؟

– هو ابن ديدالوس الذى اخترع جناحين.

كان ديدالوس رجلا حكيما عرف انه لايمكن للانسان ان يهبط كثيرا ولايمكنه ان يصعد عاليا ونصح بالبقاء فى الوسط .

غير ان ابنه لم يصغ الى نصيحته فحلق الى الشمس وذاب جناحاه الشمعيان ولقى مصرعه ... آه يا ايكاروس المسكين !

اما ديدالوس فانه يستمر فى التحليق ويحلق مسترشدا بكل القواعد فلا يصعد او يهبط كثيرا بل يتمسك بالوسط المعقول .

ولكن الى اين يحلق ؟ ولماذا ؟ لايخطر هذا السؤال ببال احد . وهناك كثيرون لا يعرفون ان ديدالوس الحكيم يحلق وهو الذى استطاع المحافظة على جناحيه قرونا طويلة .

ديدالوس ... ديدالوس .

ومن هو ديدالوس هذا ؟

هو والد ايكاروس الذى حلق الى الشمس .

فى قلب القارة الشمالية .. على الزلاجات

توجهت فى شهر ابريل الماضى بعثة رياضية علمية من جريدة «كمسمولسكايا برافدا» الى ارض القارة الشمالية . وقد سار المشتركون فى البعثة مئات الكيلومترات على الزلاجات فوق جليد الارخبيل الشمالى الوعر . واشترك فى البعثة : المهندس غنادى كورتشكين والباحث العلمى باريس لوبيموف ، وطالب الدراسات العليا ليونيد مارغولليس والدكتوران فى فلسفة العلوم يورى خيمليفسكى وديمترى شبارو والصحفى فلاديمير سنيغريوف .

ونقدم للقراء تسجيلا ليوميات البعثة كتبه رئيسها شبارو والصحفى سنيغريوف .

حقل ابيض لانهائى ، كانه ملاءة ضخمة منشاة قد تجمدت من البرد والشمس العظيمة ، والرياح الخفيفة تحمل ندف الثلج الذهبى .

يقولون ان من زار القارة الشمالية مرة فسيعود اليها حتما ...

ومنذ سنة كنا نقف على حافة الكرة الارضية عند رأس تشيلوسكين وكنا نؤمن باننا سنعود ونرى ثانية ركام الجليد النافر فى خليج فيلكيتسكى ، ثم نمضى قدما نحو الشمال .

كنا نستعد للبعثة طويلا وبعناية .

رياح وبرد قارى

... فى الكيلومترات الاولى من الرحلة صفعت وجوهنا رياح شرقية شرسة . لم يواجه احدنا من قبل عاصفة ثلجية بمثل هذه الوحشية لقد قابلتنا ارض الشمال بوجه عبوس ...

لم نقطع خلال يومين سوى ستة كيلومترات . وعندما كنا نتوقف للراحة كنا نسقط من شدة الاعياء على الزحافات ونغفو ... ولكن البرد سرعان ما يجعلنا ننهض من جديد . كانت اغطية الراس تتجمد تحت الخوذات وعندما ننزع ملابسنا الخارجية – قبل الدخول فى اكياس النوم – كانت تتجمد على الفور وتصبح كالدروع ، ونعانى الامرين عندما نحاول ارتداءها ثانية . وكان الجليد يتراكم على رموشنا . وتجمدت آلة التصوير السينمائى ، وتعطل احد اجهزة الكرونومتر . وفى الصباح كنا نربط جواربنا المصنوعة من المشمع ونضع الحاجيات على الزلاجات ونربط الاحزمة ... كل ذلك واصابعنا تتشقق من شدة البرد ، ويسيل الدم من شقوقها ... كانت هذه الايام الاولى العسيرة اختبارا ممتازا تنبىء عن درجة وكيفية تجهيز البعثة .

صباح وضوء هادىء

... انتهت العاصفة ليلا . استيقظنا من شدة الهدء . واعتقد انها المرة الوحيدة – خلال الرحلة – التى فرحنا فيها بالخروج من اكياس النوم والانطلاق من الخيمة الى الخارج . ياله من صباح . كان ميزان الحرارة يشير الى درجة ٩ تحت الصفر . فقط !

ولاهواء ، والشمس تشع لدرجة ان وجوهنا احمرت بعد بضع دقائق ، واضطررنا لطلائها بالكريم المضاد للحروق . فى هذا اليوم قطعنا ١٣،٣ كيلومترا ، وفى المساء توقفنا تاهبا للنوم دون ان نبنى جدارا من الثلج ان بناء حائط الثلج او عدم بنائه ليست قضية تافهة . اذا لم تبن الحائط فربما يهب فجاة اعصار فيقتلع الخيمة وعندئذ ... يصعب حتى تخيل ما الذى يحدث عندئذ . اما بناؤها فيعنى نقل حوالى طنين من القوالب الثلجية . وفى اغلب الاحوال كنا نبنى الحائط .

بحيرة فيوردوفوى

فى صباح اليوم التالى زارنا ثعلب ابيض . وكان يورا قد ركب جهاز التيودوليت على حامل ثلاثى صنعه من عصى الزلاجات ، وانهمك فى حساباته الفلكية .. وجاء الثعلب الابيض وعض الحامل الضعيف . وجن جنون يورا فاستدار عن الجهاز ونهر الثعلب قائلا : «امش من هنا ...»

مضت ثلاثة أيام من السير الهادىء نسبيا ، بل والرتيب الى درجة ما وفى مساء يوم ٢٣ ابريل وقعت عيوننا على مكان :من اجمل بقاع ارض الشمال ... بحيرة فيوردوفوى .

قررنا التوقف عند سفح صخرة قديمة ، وهبطت درجة الحرارة الى ٢٧ درجة تحت الصفر . وارتعدنا من البرد فاقبلنا منهمكين بسرور فى اقامة المعسكر . واشعل غينادى موقدى الكيروسين ووضع عليهما الاوعية بعد أن ملأها بالثلج المدكوك واعد لنا عشاءنا من قوالب اللحم المجفف وثلاثة اكياس من الشعرية (المكرونة الرفيعة) مع عش الغراب «الفطر» المجفف . اما ليونيد فانشغل باعداد الخيمة ، وانكب يورى وباريس على تحليل الملاحظات الفلكية وبيانات الارصاد الجوية .

شكرا يايورا

وما ان لففنا خيمتنا البرتقالية فى الصباح حتى سمعنا دوى محركات انها طائرة ! انها «انوشكا» التى يقودها يورى ماتياتين . فليس هناك غيره يطير هنا . ويورى هو الذى اوصلنا الى الارخبيل ووعدنا بزيارة ولابد أنه الآن يفتش عن البعثة بين الاخاديد . لوحنا بايدينا وصحنا . من الجميل ان تشعر ان احدا يذكرك ويعنى بك .. شكرا يايورا ، ولكننا لسنا بحاجة الان الى معونة ، فكلنا على مايرام .

هنا فى القارة القطبية الشمالية يصعب ان تتعود على كثير من الاشياء خذ مثلا الهدوء . الهدوء العادى المطبق تشعر بالألم يمزق اذنيك من هذا الهدوء ، اذا لم تئز الريح وتصر الزلاجات ، فالهدوء مطلق . حتى لتتساءل أحيانا : اترانى اصبت بالصمم ؟ ولاتلبث ان تسمع بوضوح دقات الساعة فى معصم رفيقك الواقف بعيدا .

ثم انك تتوقع طوال الوقت انه

بعد لحظات ستزقزق العصافير وستهتز اوراق الشجر وستئز محرك على البعد طوال الوقت تتوقع صدور اصوات كتلك التى ترافق حياتنا العادية فى موسكو .

احاسيس جائعة

لقد اهتم الاطباء بهذا «العطش» الى الاصوات . وكانوا قد طلبوا منا ان نقوم ببعض التجارب الطبية البيولوجية اثناء رحلتنا . وهذه الظاهرة معروفة لديهم باسم جوع الاحاسيس . واتضح ان هدوء القارة الشمالية الشامل هو السبب فى أننا جميعا ، عندما نستيقظ فى الصباح ، نأخذ فى الغناء وكأننا آلات مملوءة الزنبرك . والناس عندما يجدون أنفسهم فى وسط تنعدم فيه المؤثرات الخارجية المألوفة ، يعانون كثيرا من صعوبة التأقلم . وبالطبع لم يصل بنا الحال الى درجة التهيؤات الصوتية ولكننا كنا نغنى على مايبدو من بؤس حياتنا ...

– درجة الحرارة ٣٥ تحت الصفر هكذا اعلن يورا الذى كان اول من يغادر الخيمة فى الصباح . ووجدنا أنفسنا نغنى «ايه ايها الجليد لاتجمدنى ...»

... جملة فى سجل الرحلة : «نسير لليوم الثانى فى مجرى نهر ليدنيكوفا» الدنيا برد . عمود الزئبق فى مقياس الحرارة يقترب من الاربعين تحت الصفر .

جبلان يصطدمان

٢٧ ابريل . وقعت مجموعتنا فى مصيدة عند عبورنا خليج ماتوسيفتش اصطدم فى الخليج جبلان جليديان قادمان من الشاطئين المتقابلين . كان المنظر رهيبا : اكوام من ركام الجليد على مسافة عشرات الكيلومترات ، وهوات سحيقة فى قاعها يبدو الماء تحت طبقة رقيقة من الثلج . من الصعب ان يتصور المرء أن على ارضنا هذه الفوضى الجليدية القطرية . وهل يمكن عبور هذه الفوضى ؟ ولكننا لانملك طريقا آخر . ومما زاد الطين بلة ان الجو تعكر ، هبت الريح وثار الثلج وحل الظلام الابيض ... وعيوننا المرهقة تؤلمنا . أثناء فترات التوقف نسقط فى النوم ونحتمى من الريح خلف اكياسنا كان الاطباء اصحاب التجارب ، الذين ودعونا عند السفر ، يهتمون باشياء كثيرة . اهتموا مثلا بسلوك الجسم فى حالة تعرضه لضغوط فيزيائية عالية ودرجات حرارة منخفضة ومضاعفات سيكولوجية مع غذاء خاص . وماهى مؤشرات الصمود والاستعداد الفيزيائى لمثل هذه الظروف ؟

وعندما كنا فى موسكو اجبنا على عدد هائل من اسئلة الاختبارات ، وعملنا مع جهاز معقد لايفهم اسمه «هميوستات» (لتحديد مدى الانسجام السيكولوجى) وقمرات العزل عن الاصوات ، او القمرات الصماء ورافقنا الاطباء حتى ديكسون ، ثم استقبلونا عند خط النهاية ، حيث تكرر كل شىء من جديد : الاختبارات والهميوستات والاجهزة والتحاليل ...

الانسجام السيكولوجى

وهانحن الآن فى اصعب جزء من الطريق ، اعصابنا مشدودة حتى النهاية . من الغريب ان الانسجام السيكولوجى هو آخر مايشغل بالنا ، فالاخطار تقرب الناس من بعضها البعض .

وصلنا الى جبل الجليد . الشقوق المغطاة بطبقة رقيقة من الثلج والموغلة فى العمق ، تولد فى نفوسنا الخوف

ماهو باريس يصرخ . لقد انهار الجسر الثلجى تحت زلاجته . وفى الامام ، فى مقدمة سلسلة المتسلقين ، يسير كورتشكين ومارغولليس . المخاطرة تزيد من حدة المشاعر وتولد شعورا بالاندماج والوحدة . نسير ببطء ... نتمنى ان ينتهى بسرعة هذا الجبل الجليدى اللعين ...

* * *

لماذا نذهب فى رحلات الى الشمال ؟ ما الذى يجذبنا الى هذه البقاع الصعبة ؟ أثناء الطريق نلعن الصمت الجليدى ! واثناء الطريق نبدى اعجابنا به ! فأى منطق هنا ؟

فى مجموعتنا ثلاثة من الجدد . وفى مكان ما فى منتصف الطريق صاح «العضو الشمالى الجديد» والمرشح للقب استاذ تسلق الجبال كورتشكين : «هذه الصحراء الوردية اجمل بكثير من الجبال» وكان غريبا ان تسمع هذا التصريح من شخص يدين بالولاء لرياضة تسلق الجبال فهو لابد يعرف انه «ليس هناك ماهو افضل من الجبال ، سوى الجبال ...»

والعضو الجديد الآخر هو ليونيد مارغولليس . يقول : لا استطيع الى الآن ان اتعود على فكرة اننى ارقد الآن فى كيس نوم فوق جليد بحر آل لابتيف ، بعد خط عرض ٨٠° واننى قد عبرت جبلا جليديا لم تطأه قدم الانسان من قبل ، وان كل هذا انمله انا ... انا ... انا ...»

وماذا عن القدامى ؟ لوبيموف مثلا تبدأ تراوده «الاحلام البيضاء» فى شهر يناير ويقول انه اذا لم يسافر الى الشمال فانه لايستطيع ان يعمل ، وكل ما يعمله يفشل فيه ويقال انه لايتصور كيف يمكن ان نرحل بدونه ...

الدب سيد الشمال

فى ٣٠ ابريل زار معسكرنا دب رأيناه على بعد ... كان لونه يميل الى الصفرة على خلفية الثلج البيضاء حضّرنا البندقية ومسدس الاشارة .

وعندما لم يبق بين الدب والخيمة سوى حوالى ستة امتار ، اطلق غينادى مسدس الاشارة . وهرب الدب وهو يقفز بشكل مضحك ويقبض رجليه الخلفيتين كالكلاب . وبدا لنا دبا غير ذكى ولا خطر منه . وتركناه

بعد ذلك يقترب اكثر فتقدم نحو الكاميرا التى كانت موضوعه فوق الكيس البعيد . واضطررنا لاطلاق النار ثانية من مسدس الاشارة والبندقية .ولدهشتنا الشديدة رأينا الدب يركض وراء الشعلة الحمراء المشتعلة لطلقة الاشارة . وقد راودتنا رغبة فى اعطائه قطعة من لحم المرتديلا ، ولكننا امسكنا عن ذلك لاننا كنا نعلم ان هذا يفضى الى تعلق الدب بنا . ولم نتمكن من طرد هذا الضيف ، سيد الارض الشمالية بلامنازع ، الا بعد جهد جهيد ، وبعد كثير من الطلقات ..

وقررنا أن نقطع بقية الطريق بجدول سير غير ثابت : نقطع خلال اليوم عشر – احدى عشرة مرحلة (مع فترات الراحة والغداء تبلغ ١٤–١٥ ساعة) ثم ٧ ساعات للنوم ، و٦ ساعات للاستعدادات المسائية والصباحية وبذلك يتالف «يومنا» من ٢٧–٢٨ ساعة . ولكن الشمس لاتغرب ولذلك فان مفهوم «يوم» شىء مطاط .

الشمس البرتقالية

هاهى قد حلت آخر ايام الرحلة نجمع حاجياتنا على مهل . تناولنا غداءنا فى السابعة صباحا . وبعد خمس عشرة ساعة من السير اعددنا عشاء «ساخنا» من عصير التوت البرى والشيكولاته . وامتطينا زلاجاتنا من جديد . وحسب تقديرات يورا فقد تبقى حتى خط النهاية خمسة عشر كيلومترا .

وهنا شعرنا بالتعب الشديد وشرح لنا الاطباء بعد ذلك أن الشحنة العاطفية التى كانت فى اجسامنا طوال هذه الفترة بدأت تخبو وتتلاشى وكانت الاشارة لذلك هى الكيلومترات الخمسة عشر الاخيرة المشئومة ، وفكرة النهاية القريبة .

وحلت «ليلة» دافئة . كانت الشمس كرة برتقالية معلقة خلف غلالة بيضاء وتساقطت ندف ثلج متفرقة ، جميلة ومتساوية ، كتلك التى تعلق على شجرة عيد الميلاد . وسرنا ببطء وصعوبة ... ببطء لم نسر به من قبل ابدا . ومن خلال الضباب الابيض .

اخذت تتضح تدريجيا هياكل المبانى ذات الطابق الواحد وصوارى الهوائيات ، المداخن .

مقتطفات من الصحف السوفيتية

ОПРАВДА

«برافدا»
موسكو

وفاحة المعتدين

رفض مجلس وزراء اسرائيل في تحد سافر قرار مجلس الامن في ٢٥ سبتمبر الماضي يؤكد هذا القرار تحريم الاستيلاء على الاراضي عن طريق الاغتصاب ، ويدعو تل ابيب الى الكف فورا عن جميع الافعال الرامية الى تغيير وضع القدس الدولي .

ان تصرفات المحتلين الاسرائيليين التعسفية في هذه المدينة صارت في الآونة الاخيرة اكثر نشاطا بصفة خاصة . وينفذ على وجه الاستعجال مايسمى «بخطة البناء العامة» التي تهدف الى ازاحة السكان العرب وتحويل القدس الى مدينة يهودية خالصة ، وكذلك الى توسيع حدودها على حساب ثلاث مدن وثورة و٢٨ قرية عربية . وقد ذكرت صحيفة «البعث» السورية نبأ هدم ١٢٠٠ بيت عربي في القدس .

وقد سبق لمجلس الامن ان ادان اكثر من مرة جرائم السلطات الاسرائيلية في القدس وطالبها بالكف عن هذه الافعال ولكن المعتدين يضربون عرض الحائط بهذه القرارات بكل بساطة . ولم يتورع مجلس وزراء اسرائيل عن التصريح لمجلس الامن بأن القرار المذكور «ليس له ما يبرره» (!) ورفض الدخول في مفاوضات مع مبعوثي الامم المتحدة الذين كلفوا بزيارة القدس وفقا لهذا القرار .

كما ان تل ابيب تواصل سياسة الضم الفاضح حيال الاراضي العربية المغتصبة الاخرى ، حيث تقتلع القرى العربية وتنشأ المواقع الاستراتيجية اليهودية .

ان نهج تل ابيب نحو امتلاك الاراضي العربية المغتصبة وموقف التحدي الذي تقفه حيال دعوات وقرارات ومطاليب هيئة الامم المتحدة حول مشكلة الشرق الاوسط ، وتشديد اشاعة النزعة العسكرية في اسرائيل ان هذا كله يرمي الى مواصلة سياسة اسرائيل العدوانية والى احباط التسوية السياسية السلمية التي يحب المسئولون الاسرائيليون التشدق بالحديث عنها .

لقد اوضحت المناقشة التي دارت في مجلس الامن الاعمال التعسفية التي يمارسها المحتلون في القدس مدى اشتداد عزلة تل ابيب في المضمار الدولي ، فان شعوب العالم تطالب بان يغادر المعتدي الاراضي العربية التي اغتصبها .

МОСКОВСКАЯ ПРАВДА

«موسكوفسكايا برافدا»

خطوات في السماء

بدأ طريق سيرغي انوخين من ابناء موسكو الى السماء مثل كثير من اقرانه في نهاية العشرينيات وكان بهو نادي كوخمبستيروف اول نقطة انطلاقه ، حيث كان اعضاء الحلقة التي يشرف عليهما كوروليوف ، وهو الذي اصبح فيما بعد مصمما للسفن الكونية ، يصنعون الطائرات الشراعية ودخل بعد ذلك في حياة انوخين مطار توشينو ومطار الطائرات الشراعية الواقع في القرم ... لقد اصبح انوخين واحدا من اشهر المجربين في ميدان الطائرات الشراعية والهبوط بالمظلات .

ومن المألوف ان دروب السماء تصل بالاشخاص البارعين في التحليق الى اعمال التجريب عاجلا ام آجلا . وهكذا اصبح العقيد سيرغي انوخين هو الآخر طيارا مجربا .

مهارة مذهلة في التحليق

وقد اشار كبير مصممي الطائرات الكسندر ياكوفليف في كتابه «هدف الحياة» بالعقيد انوخين بكلمات طيبة فقال : «... خلال اعوام كثيرة بعد الحرب اصبح سيرغي انوخين مجربا لطائرات «ياك» وهو مثل وخبير بالطائرات الشراعية وطيار رياضي سجل ارقاما قياسية . ولقد الفته ولكني مع ذلك لا اكف عن الاعجاب بفنه الفريد ومهارته المذهلة في التحليق» .

وتحتفظ ذاكرة انوخين مدى الحياة باحد التحليقات التجريبية على طائرة من طراز «ياك» وذلك عندما طلب منه التاكد من متانة الطائرة فاخذ يزيد عند التحليق الجهد على الجناحين الى حد يفوق الحسابات ويبلغ درجة تلفهما .

فقاد الطائرة الى منطقة التحليق وارتفع الى العلو المطلوب مع اقصى حد من الجهد وقام بسلسلة من الحركات في التحليق العالي . وكان تحليق الطائرة ممتازا . آنذاك ارسلها الطيار في انقضاض الى الاسفل وانضغط انوخين في مقعده بسبب شدة الدفع . وساء تمييزه للمؤشرات وصارت الطائرة المدببة الانف تقترب من الارض بسرعة متزايدة . وسحب الطيار المقود الى صدره وفقد الرؤيا للحظة . وعندما استعاد النظر شاهد خط الافق وفي هذه اللحظة انخلع جناح الطائرة وصارت الطائرة تسقط وهي تدور بدوامة .

واخذ انوخين يتقلقل بقوة بين جدران المقصورة الضيقة . واصطدم وجهه بلوحة الاشارات واشتد الوجع الذي لايطاق في يده اليسرى المكسورة ، وفقد وعيه برهة من الوقت . وجاءت ضربة اخرى ففقد الطيار عينه .

وراحت تقترب بلاشفقة . الارض والغابة والبحيرة اللامعة كالمرآة وهي تتراقص بجنون «الابطال اخو الموت !» لقد الم انوخين بهذه الحكمة منذ زمن بعيد ، منذ خطواته الاولى في السماء .

فتك الاحزمة ونهض وحاول ان يرتمي من متن الطائرة ولكن القوة المركزية (الدافعة عن المركز) قذفته الى المقعد مرة ثانية . اما الطائرة فقد تجاوزت خط الالف متر من الارتفاع ...

وبالرغم من ذلك استطاع انوخين اقتناص لحظة انقطاع الجهد . واستجمع كل ارادته وما تبقى من قواه وقفز خارج الطائرة . وامتدت يده اليمنى الى حلقة الـ[illegible] . ولكن لم تكن الحلقة في مكانها .

«اتراها النهاية ؟» واخذت [illegible] قوى انوخين ولكن الخبرة العظيمة اوحت له اين يمكن ان توجد الحلقة . لقد قذفها تيار الهواء وضغطها عند الكتف اليسرى للطيار . والتقطت اليد الحلقة المعدنية فكانت رجة واذا بقبة حريرية بيضاء تنفتح فوق انوخين .

فهل يستطيع طيار فقد احدى عينيه ان يحلق في طائرة حديثة ناهيك عن ان يجربهما ؟ كان الجميع يظنون ان العقيد انوخين مضطر الى ان يودع السماء الى الابد . ولكن الارادة القوية والاصرار والتدريب المستمر على الرياضة اعادته الى اسرة طياري الاختبار .

وقدر الوطن مأثرة العقيد سيرغي انوخين حق قدرها . فمنح لقب بطل الاتحاد السوفييتي . وكان انوخين من بين الطيارين المجربين الاوائل الذين منحوا جائزة الدولة . وهو يحمل الان درجة الاستحقاق كطيار اختبار للاتحاد السوفييتي .

ТРУД

جريدة «ترود»
موسكو

من الذي يخشى تخفيف التوتر ؟

كلما ازدادت التغيرات الايجابية في الوضع الدولي واصبحت انتصارات قوى السلام اكثر وضوحا ، كلما ازدادت وقاحة هجمات الدوائر الامبريالية مستخدمة جميع الوسائل ، ابتداء من حملات الافتراء والاستفزازات السياسية وانتهاء بالابتزاز الفظ وتسعير النزاع .

ولايمكن للرأي العام الا ان يشعر بالقلق تجاه الكلمات التي ترددت من منبر مايسمى بالجمعية العامة لحلف شمال الاطلنطي في لندن . فقد هاجم الجنرال الامريكي غوديبستر القائد العام لقوات الحلف الامزجة السلمية التي تتدعم في اوروبا ، ورأى فيها «خطرا» .

وبالطبع يصعب ان نتوقع كلمات اخرى من ممثل العسكرية الامريكية . ولكن رئيس الوزراء البريطاني هيث قرر ايضا ان يتحدث بنفس هذه الروح . فقد اغدق المديح على هذه المنظمة العسكرية العدوانية ، ورسم صورة «للخطر السوفييتي» الوهمي ، لكي ينصح بعد ذلك شركاءه في الناتو بأن يسلموا امورهم للاستراتيجيين الامريكيين في الحلف وكانت مجلة «تريبيون» الاسبوعية البريطانية محقة عندما اشارت الى ان «هيث يفعل كل ما في وسعه لاغلاق الباب المفتوح» معرقلا بذلك تخفيف حدة التوتر .

ومن الجدير بالذكر ان هذه البواعث تكمن ايضا وراء عمل تخريبي آخر ضد العلاقات الطبيعية بين الدول . فقد اتهمت الحكومة البريطانية عددا كبيرا من موظفي السفارة والتمثيل التجاري وغيرها من المؤسسات السوفييتية في انجلترا بقيامها «بنشاط غير مسموح به» وطلبت منهم مغادرة البلاد . ان مثل هذا العمل لايمكن النظر اليه منفصلا عن الاتجاه العام للسياسة البريطانية في الفترة الاخيرة ، والتي تضع العراقيل في طريق تخفيف حدة التوتر . وهي في الوقت نفسه محاولة لستر النشاط المعادي للاتحاد السوفييتي الذي تقوم به الاجهزة الانجليزية الخاصة ضد مصالح الاتحاد السوفييتي وامنه وكما قالت وزارة الخارجية السوفييتية في بيانها فانه ليس للمرء الا ان يأسف لان الحكومة البريطانية بدلا من ان تستجيب لاستعداد الاتحاد السوفييتي لدفع الامور نحو تطوير العلاقات السوفييتية الانجليزية ، سارت في طريق مضاد واتخذت خطوة جديدة تثير تأزيما خطيرا للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي وانجلترا .

ЛЕНИНГРАДСКАЯ ПРАВДА

«لينينغرادسكايا برافدا»
لينينغراد

صمود في وجه الطبيعة

هطلت الامطار الغزيرة طوال شهر كامل في منطقة ماوراء البايكال وعصفت الرياح وارتفع منسوب المياه في الانهار من ثلاثة الى خمسة امتار .

ولكن سير الحياة الطبيعية لم يتوقف لحظة في جمهورية بورياتيا ، فقد هبت فرق الانقاذ من المناطق المحيطة لمعاونة المناطق المنكوبة بالفيضان . وابدى اهالي الجمهورية ايضا بطولة فائقة في الصراع ضد الطبيعة الغاضبة .

ومن امثلة ذلك ما فعله الراعي باكيموف وهو من المزرعة التعاونية المسماة باسم المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي . فقبل ارتفاع المياه كان قد ارسل مساعده واهل اسرته الى المركز انطلاقا من انه يستطيع ان يبقى مع القطيع وحده ، اما في المركز فهم بحاجة الى الايدي العاملة .

وفجأة ارتفعت مياه النهر مترين واندفعت مزمجرة ، وسدت على الراعي كل طرق العودة . ولكن الراعي لم يفقد رباطة جأشه ، واخذ يحمل كل شاة ويصعد بها فيضعها على سقف الحظيرة ، حتى وضع هناك ٧٠٠ شاة . وبقي معها هناك يومين كاملين حتى جاءته النجدة .

اما في مدينة زاكامنسك فقد اندفعت المياه في ساعة متأخرة من الليل وهددت سلامة المحاجر ومصنع الولفرام ولكن العمال هبوا لنجدة مصنعهم ومدينتهم . واصبحت الحالة الآن طبيعية في المدينة .

اما رئيس مزرعة «كراسني اكتيابر» التعاونية أتشيروف فقد علم باقتراب الفيضان في الليل . وبالقرب من المزرعة كانت هناك معسكرات للطلائع تضم ٥٠٠ تلميذ . وبعد نصف ساعة كانت القرية كلها قد هبت من نومها واسرعت بالجرارات والسيارات الى معسكرات الطلائع . وما أن تم اجلاء الاطفال حتى اندفعت مياه الطوفان داخل المعسكرات .

لقد بدأت المياه تنحسر الآن ، وشيئا فشيئا تعود الحياة الطبيعية الى الجمهورية ، ولكن عشرات الآلاف من الهكتارات الخصبة مازالت مغطاة بالمياه .

СОВЕТСКАЯ МОЛДАВИЯ

«سوفيتسكايا مولدافيه»
كيشينيوف

ندوة في مولدافيا

انعقدت في مدينة كيشينيوف عاصمة جمهورية مولدافيا السوفييتية ندوة متنقلة لمنظمة الصحة العالمية . وقد اشترك فيها عدد من الضيوف الاجانب ، وكانت هذه الدورة مكرسة لمسألة من المسائل الطبية الملحة وهي : استخدام الاحصائيات الطبية عند التخطيط للخدمات الصحية .

وقد تحدث نائب وزير الصحة في سنغافورة فشكر باسم الضيوف الاجانب المشتركين في الندوة اطباء مولدافيا والعاملين في الريف حيث مكث الضيوف اسبوعا ، شكرهم على حسن الضيافة وعواطف الود ، والاستعداد الذي ساهموا به في بحث تجربة العناية بالصحة وقال الخطيب : اننا نملك كثيرا من الدلائل المقنعة على التقدم الاجتماعي الكبير الذي تحقق في جمهورية مولدافيا وعلى حب الشعب السوفييتي للسلام ، واستعداده للنضال من اجل اقرار السلم .

هذا وقد اطلع الضيوف على نشاط معهد علم الاورام وزاروا اقسامه وشاهدوا احدث معدات البحث والعلاج . ثم جرت مناقشة ختامية حول التقارير التي القيت .

وقد اقامت الجمعية المولدافية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية مأدبة لتكريم المشتركين في الندوة .

واجرى الخبراء بالاحصاء الطبي من ٢٣ بلدا ابحاثا في مستشفى الاطفال في الجمهورية وتحدث رئيس اطباء المستشفى كوتساخا للضيوف عن نظام العناية بصحة الاطفال في الجمهورية .

وقد اشاد المشتركون في الندوة بالاجماع بالنجاح المدهش الذي احرز في تقليص وفيات الاطفال ، وبالمستوى العالي الذي بلغه توفير الاطباء والمستشفيات .



منطقة سكنية جديدة في موسكو

حياة العاصمة

* افتتح في مؤسسة «موسكنيغا» ناد لهواة جمع الطبعات الدقيقة الحجم وتضم مجموعات الهواة المشتركين في النادي كتبا رائعة فريدة لايزيد حجمها عن حجم الظفر ولايمكن قراءتها الا تحت عدسة مكبرة ، وتضم هذه الكتب الدقيقة مؤلفات شولوخوف وبوشكين وكولتسوف وآخرين .

هذا وسينظم النادي لقاءات ومعارض لهواة الكتب والعاملين في دور النشر .

* انتهى عمال مترو موسكو من بناء نفق السلم الكهربائي لمحطة «تولغينسكايا» ، حيث تم تبطين الممرات الواصلة لخط كالوجسكايا - ريجسكايا تحت الارض . وهكذا اوصلت انفاق خط يمر تحت العاصمة لمسافة ٢٠ كيلومترا . وبذلك سيتمكن اهالي موسكو المقيمين في حي «نوفي تشيريوموشكي» من الوصول بسرعة الى منطقة معرض منجزات الاقتصاد الوطني .

* تم بناء قسم جديد للعلاج يتسع لـ ٣٦٠ شخصا في المستشفى رقم ٨١ بموسكو . كذلك انتهت اعمال تشييد مبنى آخر من سبعة طوابق يضم خمسة اقسام للجراحة . وستكون غرف هذين المبنيين المتصلين ببعضهما بواسطة ممرات ، مزودة بنظام مركزي لتوصيل الاوكسجين واوكسيد الآزوت .

وسوف تجهز جميع الاقسام بغرف للعلاج بالكهرباء والاشعة وغرف للتدليك وصالة للعلاج الطبيعي وغرف مختلفة للتشخيص .

* افتتح في الصالون الفني المركزي للرسوم المائية (اكواريل) والرسم الزيتي لعموم الاتحاد السوفييتي معرض يضم اكثر من ٥٠٠ لوحة لكبار الرسامين السوفييت. وهذا هو المعرض السابع الذي يفتتح في الصالون المركزي خلال هذا العام ، وقد زاره خلال الاشهر الثمانية الماضية ٢٥ الف شخص . ويبلغ عدد المعروضات ٤٥٨٠ . ومن الممكن شراء اللوحات المعروضة .

* تقوم ٣٦٩ مكتبة عامة بتقسيم مخازنها اكثر من ١٩ مليون كتاب يقرؤه اهالي العاصمة ، كما تقسم النقابات ١٧ مليون كتاب . وقد قرر مجلس بلدية موسكو انشاء ٢٤ مكتبة عامة جديدة حتى عام ١٩٧٥

* اسهم في تنادي المعماريين المركزي الاجتماع المشترك الذي عقدته ادارة اتحاد المعماريين السوفييت وفرعه في موسكو .

وقد خصص هذا الاجتماع لمسائل تقدم العمران في العاصمة ، واستكمال تخطيط المدينة وتشكيل مجموعات جديدة من العمارات ، وتحسين الوضع الصحي في المدينة ومعداته الهندسية وتنظيم خطوط السير فيها .

* افتتح في المتحف المركزي للقوات المسلحة السوفييتية معرض مكرس للذكرى السابعة والعشرين لتاسيس جيش بلغاريا الشعبي وتتحدث الوثائق والصور الفوتوغرافية المعروضة هنا عن التقاليد الحربية والثورية لهذا الشعب الشقيق ، وعن بطولات الانصار البلغار في محاربة الدكتاتورية الملكية الفاشيستية والمحتلين الهتلريين ، وعن المعارك التي اشترك فيها المقاتلون السوفييت والبلغار ضد المانيا الفاشيستية .

وتشاهد في المعرض مواد تروي حياة وعمل الجنود البلغار والتعاون الكفاحي بين الجيوش الشقيقة للبلدان الاعضاء في اتفاقية وارصو .

* يقدم مصنع ادوات التركيب الكهربائية التابع لوزارة اعمال البناء والتركيب للاتحاد السوفييتي المعدات والاجهزة ذات الفولطية الواطئة للاسلاك الكهربائية الى بولونيا وبلغاريا وكوبا والهند . وقد اعدت هذه المؤسسة مؤخرا ١٠٠ الف جهاز للتركيب الكهربائي من اجل تصديرها الى جمهورية مصر العربية ومنغوليا .

* صدر مطبوع خاص مكرس لاسطوانات الفرامافون . وهذه المجموعة الاولى التي تحمل عنوان «الى هواة الاسطوانات» من اصدار دار النشر «الملحن السوفييتي» .

وتضم المجموعة مقالات عن التسجيلات اللينينية على الاسطوانات وعن تسجيلات صوت لينين ، وخطط وآفاق مؤسسة «ميلوديا» .

كل ذلك مقالات حول تاريخ اختراع مسجل الصوت والاسطوانات الجديدة من مختلف الالوان .

* انضم الى فريق مسرح «ماك» في موسكو الممثل المعروف [illegible] سموكتونوفسكي الذي اشتهر بادواره في افلام «هاملت» و«تشايكوفسكي» و«الحرب والسلام» [illegible]

* بعد الحفلات الناجحة التي اجراها مسرح «تاغانكا» للدراما والكوميديا في رحلته الى كييف افتتح موسمه الجديد في العاصمة بمسرحية «عشرة ايام هزت العالم» . وسيعرض قريبا ولاول مرة مسرحية «هاملت» لشكسبير من اخراج ليوبيموف حيث سيقوم بدور البطل الممثل فيسوتسكي .

كما يعكف فريق المسرح على تقديم القصيدة يفتوشينكو الدرامية «تحت جلد تمثال الحرية» على المسرح (اخراج ليوبيموف) .

ويتضمن برنامج المسرح مسرحية «تق ياوفيق !» ، وهي مستوحاة من مؤلفات بوشكين وقصائده ومذكرات معاصريه .

* غادر موسكو متوجها الى جمهورية تتاريا السوفييتية ذات الحكم الذاتي فريق كبير من كمسوليي العاصمة الاعضاء في فصيلة البناة «دروجبا» وسيبذل هذا الفريق جهوده لتشييد مصنع كبير للسيارات على نهر كاما ويضم الفريق ٥٠٠ شاب يمثلون جميع الجمهوريات الاتحادية وشتى الاختصاصات .

أول كنيسة حجرية في الكريملين

كان القرن الثالث عشر اشد القرون تبعة في تاريخ روسيا . فهل هناك اكثر مرارة من الهزيمة ؟ ففي عام ١٢٣٧ (او في عام ١٢٣٨ وفق بعض المصادر) هجمت لعسائل الامير التتاري باطي على موسكو . ان الخراب الذي يسببه الغزاة انظر من اكثر الحرائق ضراوة .

ونقرأ في تاريخ تلك الفترة «ان التتار قد احتلوا في الشتاء الماضي موسكو وقتلوا حتى الشيوخ الاطفال الرضع وتركوا للنار المدينة والكنائس المقدسة ...»

ولا تجد في جناح القرن الثالث عشر من متحف تاريخ وبناء موسكو سوى قطعة من الاواني التتارية المطلية بمينا زرقاء وجمع الاثريون بعض هذه القطع .

ولا يذكر المؤرخون شيئا عن تاسيس المعابد ولا عن ولادة الامراء . وكان الموت يلوح ضفتي نهر موسكو ... فاين يمكننا ان نرى آثار هذا القرن ؟ كان التوفيق ينتظرني في ملاحق كاتدرائية رؤساء الملائكة حيث تقع حجرات تعمل فيها مجموعات غير كبيرة من الاثريين وكان كل ما اكتنزوه مجمعا على رفوف خزانة معدنية .

وتناولوا من هذه الخزانة واروني في البدء مهمازا ذا تركيب معقد وسنان حاد وهذا المهماز مصنوع في موسكو وهو يعود لفارس محارب من القرن الثالث عشر .

آثار تتارية

والى جانب المهماز الروسي حفظت الارض خاتما عاجيا تتاريا ليسهل شد وتر القوس . هذا الخاتم لقية نادرة جدا وربما فقده رام تتاري مع فقده راسه عند اقتحام جدران الكريملين . كما عثر على كثير من الاساور النسائية الزجاجية في شتى الالوان .

... وتجمع الناس من جديد عند اطلال موسكو وشرعوا يبنون المدن . واذا هبطت درجات السلم الحجرية في كاتدرائية بشارة الى السرداب لشاهدت الجذوع التي بنيت بها مباني القرن الثالث عشر . وقد عثر في الارض على هيكل كامل . وكانت اجزاؤه العليا قد احترقت ابان الحريق وبقيت اجزاؤه السفلى . وانهار الباب المحترق وفر من البيت المحاط باللهب اهل الدار لينجوا بارواحهم وداسوا باقدامهم مكنسة طمرت في الارض وبقيت مع الباب وبقايا الهيكل حتى أيامنا هذه في مكان غير بعيد من غرف بطارقة الكريملين . وجذوع البيت غليظة وثقيلة وكانت قد جلبت الى سرداب الكاتدرائية حيث كان يجمع المبنى . وقد اصبح هيكل مبنى القرن الثالث عشر احد معروضات متحف الكريملين .

بقايا معبد قديم

همازات وخاتم واسوره وهيكل ... ليس هذا كل ما وهبه الحظ وسربه الاثريون في الاونة الاخيرة . فقد وجد هؤلاء تحت كاتدرائية الرقود بقايا معبد قديم . وهو معروف في الاسفار التاريخية وقد خان بناته التوفيق . فعند البناء انهار المعبد لان الكلس «لم يلتصق» كما قال المؤرخ . وقد عثر على آثار هذا الكلس فقد ظلت بقاياه المتصلبة على الاحجار .

وعند التنقيب في الارض ظهرت فجأة احجار بيضاء ... وهرع الى مكان الحفر خبراء الفن المعماري الروسي القديم والمؤرخون لكي يتاكدوا باعينهم ان امامهم بقايا معبد من القرن الثالث عشر . وكتب التاريخ لاتذكر شيئا عن تاسيسه ، كما ان احدا لم يكن يعرف عنه شيئا ولم تكن هناك اية فكرة عن وجوده . وكان من الصعب الافتراض بانه في قرن الزحف التتاري وجدت موسكو القوة لمثل هذا البناء الصعب .

وتعود بقايا جدران الكاتدرائية الى الربع الاخير من القرن الثالث عشر وكان يحكم موسكو انذاك ابن الكسندر نيفسكي المسمى دانييل وهو امير ذكي وشجاع ويبدو انه هو الذي بدأ بتشييد اول كنيسة حجرية في الكريملين . ويصعب القول فيما اذا كانت هذه الكنيسة قد كمل بناؤها ، ولكن حقيقة وضع الاساس لتشييد الكنيسة تفتح صفحة جديدة في تاريخ موسكو القديمة . فالان يجب تصحيح المعلومات التاريخية التي تقول بان كاتدرائية الرقود التي بنيت عام ١٣٢٦ كانت اول كنيسة في موسكو . ويظهر انه قبل هذا التاريخ وفي الربع الاخير من القرن الثالث عشر كان بناء المعبد الحجري في ساحة الكنائس الحالية في الكريملين .

ليف كولدني

ادوات عمل وحلى نسائية وجدت اثناء الحفريات في الكريملين

من اجـــل خصوبـــة الأرض

* ٨ ملايين هكتار تستصلح في الخطة الخمسية
* معدات ضخمة للاستصلاح .
* نهر صناعي طوله ١٠٠٠ كيلومتر
* الحياة تدب في الصحارى
* ماهي ضمانات استقرار المحاصيل ؟

حديث لنائب وزير استصلاح الاراضي وشئون المياه في الاتحاد السوفييتي بوريس كودرين .

تولى الحكومة السوفييتية اهمية خاصة لاستصلاح الأراضي والذي يشمل ري الأراضي الجافة وتجفيف المستنقعات وتوصيل المياه الى اراضي المراعي وهذا الاتجاه واحد من اهم الاتجاهات في مجال رفع مستوى الانتاج الزراعي وشرط هام للغاية لضمان محاصيل عالية مستقرة ولزيادة انتاج المواد الزراعية واللحوم وخلال السنوات الخمس الاخيرة وحدها ازدادت غلة الحبوب الزراعية في الاراضي المستصلحة بنسبة ٦٠٪ . وفي كثير من المزارع تزيد غلة الهكتار من القمح عن خمسة اطنان ، اما في كروبسكايا (في اوكرانيا) فقد بلغت غلة الهكتار الواحد خمسة اطنان و ٩٥٠ كيلوغراما وذلك في مساحة ٧٧٠ هكتارا . وازداد انتاج الارز بشكل كبير ، فقد بلغ متوسط المحصول في منطقة قناة شمال القرم ٥,٥ طن من الهكتار الواحد ويزرع القطن في الاتحاد السوفييتي في الاراضي المروية (جمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان واذربيجان) . وقد ازداد محصول القطن الخام في السنوات الخمس الأخيرة بفضل استخدام اراضي مروية جديدة وتحسين نظم الري واستخدام الكيماويات بمقدار مليون و١٠٠ الف طن ، أي بزيادة قدرها ٣٠٪

وفي الوقت الحالي تنتج الأراضي المروية حوالي خمس منتجات السوفخوزات والكلخوزات رغم أنها لاتشكل اكثر من ٥٪ من مجموع الاراضي المزروعة .

ان ابعاد اعمال استصلاح الاراضي الجارية الآن في الاتحاد السوفييتي ضخمة للغاية . وساجري هنا بعض المقارنات لتوضيح ذلك . فخلال ٥٣ عاما من عمر السلطة السوفييتية تمت اعمال الاستصلاح في مساحة ١٢,٥ مليون هكتار . اما الان ، فخلال خمس سنوات فقط ، وهي سنوات الخطة التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) فسوف تجرى اعمال الاستصلاح في مساحة ٨ ملايين هكتار (٣ ملايين سيجرى ريها و ٥ ملايين ستجفف) .

وبالاضافة الى ذلك ستوصل المياه الى ٤١ مليون هكتار من ارض المراعي ، وسيعاد تصميم نظم الري القديمة في ٣,٨ مليون هكتار ، وستجرى الاعمال التمهيدية الفنية (تسوية السطح وازالة الاحجار والاحراش) في مساحة تبلغ ٩,٥ مليون هكتار .

اما في مناطق زراعة القطن – في جمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان واذربيجان فبالاضافة الى ري مساحات جديدة فسيتم اساسا بناء شبكة من قنوات الصرف المجمعة في الاراضي المستخدمة حاليا ، وكذلك اعمال تحسين مد شبكات الري العاملة حاليا بالمياه .

وتجرى اعمال استصلاح الاراضي في الاتحاد السوفييتي اساسا على حساب استثمارات الدولة . وقد خصصت الدولة لتنفيذ برنامج الاستصلاح في الخطة التاسعة مبالغ طائلة بلغت ٢٦,٦ مليار روبل من الاستثمارات ، اي مايزيد مرتين على حجم الاستثمارات في الخطة الخمسية الثامنة . وقد خصصت لاعمال الاستصلاح ٣٧,٥ الف كراكة و٣٨ الف بولدوزر و٢٦ الف مكشطة وكثير غيرها من المعدات .

وتسلم الدولة للكلخوزات دون مقابل ماتبنيه من قنوات الري والصرف والمعدات والمباني المائية وغيرها من المشاريع . أما رعاية هذه المنشآت فيما بعد فيتكفل بها اصحاب الاراضي المروية والمجففة (الكلخوزات او السوفخوزات) . ومع ذلك تقدم لهم الدولة في هذا المجال مساعدات كبيرة ، وهي ايضا تتحمل جميع تكاليف بناء وصيانة واستغلال المنشآت المائية ذات الصبغة المشتركة (بين الكلخوزات) كما تقوم منظمة تابعة للدولة مجانا بتوصيل المياه الى حدود الكلخوزات او السوفخوزات او ابعادها عن حدودها وفي الوقت نفسه يجري تشجيع الكلخوزات والسوفخوزات وتهيئة الظروف اللازمة لاستصلاح الاراضي على نفقة الكلخوزات والسوفخوزات نفسها الراغبة في تخصيص جزء من ارباح مزارعها لهذه الاغراض .

وفي الوقت الحالي تجرى اعمال استصلاح الاراضي على امتداد اراضي البلاد باسرها من الحدود الغربية الى الحدود الشرقية . وتبنى في جنوب اوكرانيا القاحل شبكة كاخوف للري (وستروى ٦٥٠ الف هكتار) وقناة شمال القرم (التي ستمد بالمياه ٢٦٠ الف هكتار) . ويقام في جمهورية روسيا الاتحادية المشاريع التالية : في شمال القوقاز تشق قناة ستافروبول الكبيرة ، وخزان مياه كراسنودار الذي سيكون اضخم خزان في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي (وسيروى ١٥٥ الف هكتار) وفي حوض الفولغا ستشق قناتا كويبشيف وساراتوف ونظام ري غوروديشي (قرب فولغوغراد) وغيرها من نظم الري . وفي الخطة الخمسية الحالية ستروى ٥٠٠-٦٠٠ الف هكتار من الاراضي الجافة في حوض الفولغا ، اي بزيادة مرتين او اكثر عما تم ريه خلال تاريخ تطوير الري في هذه المنطقة.

وسيروى اكثر من مليون و ٢٠٠ الف هكتار خلال الفترة من ١٩٧١ الى ١٩٧٥ في جمهوريات آسيا الوسطى وكذلك فيما وراء القوقاز وكازاخستان حيث اقتطع من الصحارى واشباه الصحارى خلال فترة السلطة السوفييتية ملايين وملايين من الهكتارات زرعت قطنا وحبوبا وحدائق وكروما . وتجرى هنا اعمال زراعة مساحات زراعية واسعة : ففي سهوب الجوع مثلا ستبلغ هذه المساحة مليون هكتار ، وفي تركمانيا – في منطقة قناة قره قوم – ستصل الى حوالى ٢ مليون هكتار .

ونظرا للاستمرار في توسيع حدود اعمال الاستصلاح فينبغي خلال الخطة الخمسية الحالية الانتهاء من اعداد جداول الاستخدام المتكامل لمصادر المياه والمحافظة عليها في احواض الانهار الهامة والبحار والبحيرات الداخلية وهذا يعني انه سيتم حصر جميع المصادر المائية الهامة واحتياجات مختلف فروع الاقتصاد الوطني للمياه ثم تحديد انسب النواحي لتوجيه هذه المصادر اليها وما هو المطلوب عمله للمحافظة عليها وتنميتها عن طريق تنظيم المنابع وغيرها من الاجراءات . وبعبارة اخرى ينبغي عمل خطة لاستخدام موارد المياه تكون قائمة على اساس علمي ومع مراعاة جميع احتياجات الاقتصاد الوطني .

ويجرى حاليا وضع اجراءات تنظيم لأعمال البحث العلمي والتصميمات لتحويل بعض منابع الانهار الشمالية الى حوض نهر الفولغا ومنابع انهار سيبيريا الى حوض نهري صيرداريا وامو – داريا ولاشك ان تنفيذ هذا المشروع الجبار سيتيح عمليا مصادر لاتنفد لزيادة حجم اعمال الاستصلاح في المناطق الزراعية الضخمة في البلاد ، مما سيتيح في نهاية الامر تنمية انتاج المحاصيل الزراعية على نطاق واسع .

أنباء العلم والتكنيك

الزلزال يساعد الجيولوجيين

استنبط معهد الجيوفيزياء السوفييتي طريقة استخدام موجات الزلازل البعيدة للتنقيب الجيولوجي . وتستعمل لذلك اجهزة ومعدات معقدة تلتقط «اصداء» الظواهر الباطنية . وقد درس الجيولوجيون بواسطتها طبقات الارض في عشرات النقاط من وهاد غرب سيبيريا . وبهذا يرتسم بوضوح نوع تضاريس باطن الارض على عمق يتراوح بين عشرين وخمسين كيلومترا ويعتقد العلماء بان الحصول على معلومات عن تركيب باطن الارض على عمق كبير كهذا سيزيد نتائج البحث عن مكامن الغاز والنفط .

الحرارة تحلل الماء

صمم المهندسان فيليمولينكو وماكاروف من موسكو جهازا لتحليل الماء الى اوكسجين وهيدروجين بواسطة الحرارة . وهذا الجهاز الجديد غير معقد اطلاقا ويحتوي على قطبين هما البوبان معدليان . وعند تشغيل الجهاز يمتلأ الاناء بالالكتروليت وهو مذاب سائل من ملح المعدن القلوي . وعندما يسخن احد القطبين بينما يبرد القطب الاخر ينجم عن ذلك تيار كهرباء في الدورة الخارجية . ومع انغلاق دائرة موصل القطبين تتكون على سطح القطب «الساخن» فقاعات الهيدروجين بينما يتكون على سطح القطب «البارد» الاوكسجين .

المساعد الالكتروني للمصمم

صنع هذا الجهاز في معهد بيلوروسيا للسيبيرنيتيك التكنيكي . ويقوم الجهاز الجديد بحساب التخطيطات المعقدة لبناء المكائن والجداول الالكترونية والخرائط الكبيرة . ويتيح هذا المساعد الالكتروني بالاشتراك مع الالة الحاسبة فحص مساحة التقاطع وطول الاقواس وحجم الاجسام وغير ذلك من مقاييس الشيء المصمم .

ويضمن «الاستفتاء» الاوتوماتيكي الحصول في لحظة واحدة على نتائج قياس الرسوم .

تنتهي المرحلة الثانية لانشاء الانابيب الجوفية الواسعة التي ستتدفق عبرها مياه نهر كورا الى مدينة باكو عاصمة اذربيجان السوفييتية ويبلغ امتدادها مايقارب ١٤٠ كم . ويسهم في انشاء هذا المشروع العديد من المؤسسات والمشاريع والمنظمات .
في الصورة : حوض الترسيب لنصف الدائرى .

أسرار القبور القديمة

تضم أراضي مدينة فلاديمير (الواقعة على بعد حوالى مئة كيلومتر شمال شرق موسكو) شواهد كثيرة لثقافة الشعب الروسي القديمة وينجذب السياح اليها لمشاهدة الكاتدرائيات ذات القباب والبوابات الذهبية ، وضريح بوكروف الفريد من نوعه في ليرل ، وقصور النبلاء من زمن ايفان كاليتا ، وكثير غيرها من الآثار التاريخية . ومنذ زمن قريب جرى اكتشاف غير عادي آخر في فلاديمير ، في منطقة سونغير ، حيث عثر فيها على مقابر لاقوام عاشت قبل حوالى ٢٠ الف عام مضت .

ويعرف العلم عشرات المقابر التي يعود عهدها الى العصر الحجري القديم .

ولعل من اغناها تلك الاكتشافات التي جرت في المناطق السكنية في سونغير ، واحدثت ضجة علمية مثل الحفريات التي جرت في قرية مالتا في سيبيريا قبل ٤٠ سنة مضت .

الطفل والخنجر

لقد عثر في قرية مالتا الواقعة على نهر بيلايا ، وهو أحد فروع نهر الفارا ، على هيكل عظمي يعود لطفل عمره ٣-٤ سنوات وعليه آثار صبغ احمر . وكان الطفل موضوعا في قبر عمقه ٦٠ سم وغطى من الاعلى بلوح حجري ثقيل . وزينت جبهته باكليل من عظم سن الماموث . ووضع على رقبته وصدره عقد من نفس المادة . وفي وسطه ١٢٠ خرزة دائرية مسطحة و٧ أقراط كبيرة . وكانت القطعة الوسطى منها اكبرها وتمثل طائرا يطير . ووضع على صدره تمثال طائر صغير آخر ، محطم الى قطع . ونقشت على حزام وسطه صورة بارزة لافعى ملتوية ، كما زينت ذراعه اليمنى بسوار ناعم من عظم العاج . ووجدت هناك ايضا اسلحة منها : سكين كبيرة من حجر الصوان وخنجر عظمي طويل . ومن الواضح ان الاسلحة لم تكن تعود للطفل ، لانه صغير جدا على استخدام السكين والخنجر ، ناهيك عن صنعهما .

ووجدت في احد القبور بمنطقة سونغير بقايا رجل يبلغ حوالى الستين عاما من العمر ، وهو انسان ذو ملامح اوروبية ، طويل القامة مفتول العضل وقد اطلق عليه العلم اسم «ابولو سونغير» .

وكانت بزة «ابولو» هذا غريبة جدا فهو يعتمر قبعة من الفرو ، وثوبا وسراويل من الفرو خيطت سوية مع الحذاء وزينت بخرز من العظام . ويبلغ عددها في البزة ٣٥٠٠ خرزة . وقد انفق من أجل صنعها – حسب تقدير العلماء – ٢٦٢٥ ساعة . وزين «ابولو» المذكور بـ٢٠ عقدا وغيرها من الحلي ووضعت فوق القبر جمجمة امرأة وحجر كبير .

وقبل ان يتوفر الوقت للعلماء لدراسة وكشف اسرار القبر الاول ، قدمت سونغير لهم اكتشافا آخر : وهو قبر ثان يبعد ٢ امتار عن الاول وتبين بأن القبر يتكون من طابقين ، دفن في العلوي رجل ، ووجد في السفلي هيكلان عظميان لطفلين في سن ٨-١٢ عاما .

وطرزت ملابس الطفلين المصنوعة من الفرو والجلد بمئات الخرز . وزينت ايديهما بعشرات الاساور والخواتم ، وجمعت خصلات شعرهما بحلقة من العظم ، ووجدت على الصدر ميداليات وتمائم من العظام ، وكلها مصنوعة من عظام سن الماموث . ومنها ايضا صنعت ابرة دقيقة جدا لاتختلف عن الابر المستعملة حاليا . ووجد بالقرب منهما رمح يبلغ طوله مترين و٤٢ سنتيمترا ، وهو منحوت من عظام سن الماموث ايضا .

الحياة الآخرة

ولتقدير اهمية هذا الاكتشاف النادر علينا ان نتذكر بان عظام سن الماموث سريعة التلف . وكان السكان القدماء لسونغير يقومون «بصقل» وتسوية هذا العظم الصلب . ولكن باية طريقة ؟ نحن لانعرف ذلك بعد . كما ان علاقة الصبيين بالرمح غير معروفة . فهنا ايضا ، مثل الحال في مالتا ، توضع مع جثة الطفل الاسلحة التي لاتعود له ولا يستخدمها . وهذا يبين بان الرجل المتوفى . كانوا يؤمنون بالحياة الاخرة . لذلك كانوا يضعون في القبور الحاجيات الضرورية للحياة .

وسنتحدث الآن عن الاكتشاف الذي ذاعت شهرته في العالم ، وقام به الاكاديمي اوكلادليكوف في كهف تيشيك – تاش باوزبكستان . فقد عثر هناك على هيكل عظمي لصبي من عصر النياندرتال تبلغ سنه ٨-٩ اعوام ، وجرى دفنه قبل اكثر من ٥٠ الف عام .

وخلال الفترة الكبيرة التي تبلغ ٣٠ الف عام ، الفاصلة بين عصر صبي النياندرتال في تيشيك – تاش وعصر قبور سونغير ومالتا ، فان مراسيم الدفن تعقدت اكثر . اذ استخدمت لا فكرة اتجاه القبور في بلدان العالم فقط ، بل ورمز اللون : الاسود القاتم ، والاحمر المصفر . وينعكس فيها الصراع الخالد بين الحياة والموت فالاحمر هو لون الشمس والدم والنار والدفء والحياة . وهو ينتصر ويغلب تحته اللون الاسود وهو لون الليل والموت . وتتضمن طقوس الدفن الكثير من العلامات المضيئة . فاستخدم في الطقوس مثلا محسر الاعداد : ٧ أقراط في مالتا ، ٧ صفوف من الخرز في سونغير وهكذا ، وهي تعكس معارفهم الفلكية البسيطة (اطوار النهار السبعة للقمر ، ٧ كواكب ، ٧ نجوم الدب الاكبر) . ولكن ماهو الباعث للمغالاة في تزيين بدلة دفن الصبيين في سونغير ؟ ولماذا وضعت جمجمة امراة فوق قبر «ابولو» ؟ ربما اجاب العلماء عن هذه الاسئلة في القريب العاجل .

وستدرس القبور الفريدة للاطفال في سونغير في ظروف اكثر ملاءمة وبفضل مبادرة البروفيسور باديير ومساعديه فقد نقلت بصورة كاملة ودون ضرر الى موسكو ، في معهد الآثار – وقد تم ذلك لاول مرة في تاريخ دراسة مقابر العصر الحجري .

بوريس فرولوف
دكتور في فلسفة علوم التاريخ

قطبان متجولان

لايزال كوكبنا العريق يحتوي على الغاز عديدة . واصبح احدها موضوعا للبحث الذي يقوم به العالم السوفييتي نيكولاي ميدفيديف الذي يعمل في معهد مغنطيسية الارض واليونوسفير وانتشار الموجات اللاسلكية لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي . فقد تقدم العالم بفرضية اصيلة جريئة حول تحول القطبين المغنطيسيين . وطلب مراسل الجريدة منه ان يتحدث عن عمله بالتفصيل .

وقال ميدفيديف : اننا نعرف من دروسنا في المدرسة ان للكرة الارضية قطبين جغرافيين هما القطب الشمالي والقطب الجنوبي ، وكذلك قطبين مغنطيسيين لا يصادفان القطبين الجغرافيين . ويقع الآن القطب المغنطيسي الشمالي مثلا في كندا بينما يقع الجنوبي في ارض «اديل» بالانتاركتيد ومن الاهم ان هذين القطبين يتحركان باستمرار . ويحاول العلماء منذ قرون حل هذه المسالة وايجاد تفسير «لتجوال» القطبين المغنطيسيين .

ونقول بالمناسبة ان لمغنطيسية الارض اهمية كبيرة علمية وتطبيقية على السواء . وهي ذات اهمية خاصة بالنسبة للملاحة في البحار ودراسة الثروات المعدنية من ناحية جغرافية ، وكذلك لعدد اخر من فروع الاقتصاد .

اما حركة القطبين المغنطيسيين فهي ملحوظة جدا ويتحرك القطب الشمالي بسرعة يبلغ معدلها ٨ كيلومترات في السنة بينما يتحرك الجنوبي بسرعة ١٢,٢ كيلومتر .

وكان يعتبر حتى الآن ان القطبين المغنطيسيين «يتجولان» بلا اى نظام غير انه تبين انهما يتحركان في خطوط دائرية تتكرر بنظام معين . وتبلغ مدة «تجوال» كل منهما حوالى اربعة آلاف سنة ويعني ذلك انهما سيرجعان بعد ٤ آلاف سنة الى المكان الذي يقع فيه كل منهما في الوقت الحاضر .

وقد درست جيدا حركة القطب المغنطيسي الجنوبي بناء على مواد البحوث الموجودة ابتداء من عام ١٦٠٠ ويعتبر انه يجتاز خلال مدة حركته الكاملة مسافة يبلغ طولها ٤٨ الف كيلومتر . وانطلاقا من هذه الفرضية يمكن ان نرسم خط حركة القطب المغنطيسي الجنوبي في المستقبل فسوف يواصل «تجواله» ويتوجه من جنوبي شرقي المحيط الهندي الى سواحل استراليا الغربية ثم يتجه الى غينيا الجديدة ويقطع الخط الاستوائي الى جزر هولسو وهوكيدو وساخالين وسيمر بعد ذلك بحر بيرينغ ويتحرك في اتجاه جزر هاواي ثم سيتوجه الى الطرف الجنوبي لامريكا الجنوبية ويسير على امتداد سواحل تشيلي الى انتاركتيد وسيصل فيما بعد الى ارض «اديل» حيث يوجد في الوقت الحاضر .

طبعا ان هذه الفرضية تحتاج الى تاكيد . ويجب القيام بعدد من البحوث والتجارب من اجل ذلك . ولكن تحليل معطيات الرحلات البحرية يدل على ان لهذه الفرضية اسسا متينة .

«ينبغي الاستمرار في العمل لتوسيع الاراضي الصالحة للزراعة في سهوب الجوع»
(من توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي)

ملحمة بشرية مستمرة

جمهورية اوزبكستان السوفييتية . كانت سهوب الجوع طوال قرون عديدة ، هذه البادية اللاهبة خالية من البشر والمياه والنبات ، كما لم يكن فيها طريق واحد صالح . وفي عام ١٩٥٦ وفد البناة الشجعان وبداوا بمعالجة الارض ... ومنذ ذلك العام استصلح ١٩٠ الف هكتار من الاراضي ومد ١١ الفا من شبكات تصريف المياه وبنى من البيوت السكنية اكثر من مليون واربعين الفا من الكيلومترات المربعة ، منها النوادي والساحات ورياض الاطفال والمستشفيات ودور الثقافة والمدارس ومؤسسات الخدمة .

ويستمر العمل ويقترب البناة من استصلاح مناطق جديدة وجديدة ، كما تستمر فرق شق الترع وارواء الاراضي في عملها . ووفقا للخطة الخمسية فقد وضعت الدولة (٧٢٩) مليون روبل لعمليات الاستصلاح الجارية في سهوب الجوع . وسيتم في فترة الخطة الخمسية استصلاح ١١٥ الف هكتار من الاراضي الجديدة ، تدر في العام الواحد ٢١٠-٢٢٠ الف طن من القطن الخام . والزائر لسهوب الجوع يظنها ورشة عمل ... ان تحويل سهوب الجوع الى جنان زاهية هي ملحمة رائعة

مقاطعة الطاى . يتصدر سوفخوز «الطايسكى» – اكبر سوفخوز فى سيبيريـــا المسابقات الاشتراكية فى الانتاج منذ اليوم الاول من موسم الحصاد ، اذ ان العاملين جمعوا الغلال فى الموعد المحدد وتخطوا البرنامج الموضوع لهم وباعوا للدولة اكثر مما وعدوا به ، فقد جمع فى صوامع الحبوب اكثر من ١٦ الف طن والمعروف ان عملية الحصاد تتم كلها بالمكائن .
فى الصورة : جمع القمح من الحقول .

احب مهنتى

يعيش محدثى ميرعلى موميلوف فــى وادى فرغانــه فى جمهورية طاجكستـــان السوفييتية . وهو يعمل ميكانيكيا فــى الجمعية التعاونيـــة الزراعية «موسكفا» الواقعة على مقربة من مدينة دوشانبــه عاصمة الجمهورية .

وتصعد مع ميرعلى الى الرابية التى تشرف على القـــرية ووادى فرغانـــــه وتشاهد منظرا رائعا . ففى اسفـــل الوادى تغـــرق المنازل البيضاء فـــى الجنان الخضراء وعرائش العنب وتحيط بالقرية من جهاتها الثلاث قمم باميـــر المتوجة بالثلوج . من هنا من هـــذه الرابية فقط يمكنك ان تشاهد الحقول الواسعة التى حرثها ميرعلى بجزاره فى الايام الاخيرة .

الخطوة الاولى

وحدثنـــى موميلوف قائـــلا : على الميكانيكى الآن ان يكون بارعا فـــى اعمال شتى ، وان يتقن العمل بمختلف المكائن الزراعية . فاذا كنت اليـــوم تحصــــد الحبوب فانك تجنى غـــدا الخضروات وبعد غد القطن .

ويبتسم ميرعلى مبتهجا فحتـى الآن يجرى العمل فى الكولخوز على قـــدم وساق وحيث بدا فى الحقول جمـــع الخضروات المبكرة . واروح اتصور اية مهارة مهنية واى جلد وقوة ارادة يتمتع بها هذا الفتى لكى يجنى الغلة فى وقت قصير من مائة هكتار . فليس عبثا ان يعتبر مـــن افضل الميكانيكيين فـــى الكولخوز . ويخيل لى انه لم يمض وقت طويل على ذلك فقبل ثلاث سنوات فقط عندما كان تلميذا فى المدرسة الثانوية قاد الجرار فى الحقل لاول مرة . حقـــا كان الحرث غير متساو وغير منتظـــم ولكن اليست هى الخطوة الاولى !

وسالتـــه : **اذن فقد كنت منـــذ عهد المدرسة تحسن سياقة الجرار ؟**

فاجاب الفتى : لست وحدى . كثير منا كان يتقن ذلك . والسبب ان جميع المدارس الريفية تقدم الآن درسا خاصا حول المكائن الزراعية . طبعا يقدم هذا الدرس للذين يرغبون فى البقاء للعمل فى الكولخـــوز بعد انهاء المدرســـة والراغبون كثيرون . وقد درست هذا الموضوع مع الآخرين . وكان يعلمنـــا ميكانيكيون ومهندسون محنكون . وبعد انتهاء المدرسة حصل كل واحد منـــا بالاضافة الى شهادة الدراسة الثانوية على شهادة سياقة المكائن الزراعية .

– لماذا قررت البقاء للعمل فـــى الكولخوز ؟

– لقد قررت ذلك منذ وقت بعيد فقد كـــان والدى ايضـــا سائق جرارة ورغب فى ان آخذ مكانه وراء مقودهـــا عندما اكبـــــر . وثانيا . شعـــــرت بمسئولية معنوية امام الكولخوز . فهو الذى ساعدنا على بناء المنزل واتاح لى ولشقيقتـــى فرصة اكمال الدراســـة الثانوية . ولكن الاهم من ذلك انى لا اجد لنفسى مكانـــا آخر غيـــر الريف فحياتى كلها مرتبطة به . وقـــد كنت احيا دائما افراح ابناء قريتى وهمومهم طبعا لم يبق جميـــع اقرانى للعمل فى الكولخوز فمنهم من غادرنا الى المدينة ومنهم من سافر الى جهات بعيدة حيث المشاريع الكبيرة والحاجة الى اليـــد العاملة . واعتقد انه يمكن اختيار مهنة محببة فى كل مكان .

ان سعة اختيار المهنة هى التـــى تجتذب الشباب للعمل فى الريف . فاول مايطمح اليه الشباب هو مهنة تتعلق بالتكنيك . وتوجد لدى جمعيتنــــا التعاونية امكانية تلبية اذواق الفتيان والفتيات . وكولخوزنا استثمارة مجهزة بالمكائن على مستوى عال ، ويوجـــد تحت تصرفـــه عشرات السيـــارات والجرارات والحاصدات والشاحنـــات ويعمـــــل فى الكولخوز الى جـــانب الميكانيكيين عمـــال الكهرباء والتركيب والفنيون والبرادون والمصلحون . **واذا كان العمل يجرى الان لاعادة بناء الريف فنحن بحاجة الى المعماريين ، واذا بنيت محطة تجريبية فنحن بحاجة الى كوادر من المهندسين لاختبار المكائن الزراعيـــة الجديدة المعقدة** . ويبنى الان مستشفى اخر فالكولخوز بحاجة الى الكوادر الطبية لمعالجة الامراض الباطنية وفى الجراحة وطب الاسنان وغير ذلك .

دورات خاصة

ان دائرة المهن واسعة وفى الوقت نفسه لدينا حاجات كبيرة الان الى خبراء فى الزراعة . فانا مثلا اشعر بذلك يوما بعد يوم . فقد وصلتنا آلة حاصـــدة دارسة جديدة تستطيع بواسطة اجزاء متغيرة جنى شتى المحاصيل الزراعيـــة وطبيعى ان العمل على هذه الماكنة ممتع جدا ، ولكن لابد من معارف اضافية . وقد افتتحت ادارة الكولخوز دورات خاصـــة لاعداد الخبراء للعمل على هذه الماكنة ويدرس فى الدورات الخاصـــة لرفـــع الكفاءة كثير من الميكانيكيين ، وهذه طريقة حسنة ، لان الدراسة لاتكلفنـــا قرشا واحدا ، بل اننا نحصل على منح دراسية . وقد انهيت انـــا نفسى دورة دراسية لمدة اربعة اشهر ، ثم اشتغلت لمدة سنة ارسلت بعدها الى مدينـــــة دوشانبه للدراسة فى معهد الميكانيكيين الزراعيين ، وهناك ايضا حصلنـــا على منح لمساعدتنا فى تحصيل العلم . اما فى الكولخوز فقد دفع خلال مدة الدراسة ٥٠ بالمائة من الراتب . واود ان اشير الى ان الكولخوز ينفق اموالا طائلة على تعليم الشباب مهنيا . بل زد على ذلك انه يعهد الى الشباب بالاعمال الرئيسية مثل ادارة حظائر المواشى والاشراف على الثروة الحيوانيـــة وادارة الاعمـــــال الاقتصادية .

وسالته : **الا يتطلب هذا تعليمـــا خاصا مثل انهاء كلية او مدرسة عليا ؟**

– اجل ، طبعا . ولدينا مثل هـــذه الامكانيات . فقبل كل شىء تتوفر لدينا امكانية الدراسة بالمراسلة . فانا مثلا سالتحق فى هذه السنة دون الانقطاع عن العمل بقسم الدراسة بالمراسلة فى المعهد الزراعى فى دوشانبه . وساحصل وفقا للقانون على اجازة سنوية مدفوعة الاجر للسفر الى المدينة لأداء الامتحانات اضف الى ذلك فقد انشأ الكولخوز على حسابه الخاص مكتبا لتقديم الاستشارات لطلاب المراسلة . ويصل الينا مدرسون يقدمون توجيهاتهم للطلاب . وتساعد الجمعية التعاونية الفتيان والفتيات ولكل من يرغب فى الحصول على التعليم فى المعهد بصفـــة ثابتـــة بشرط ان يعود للعمل فى الكولخوز ، وقد خصصت لهم الجمعية اكثر من ٢٠ منحة دراسيـــة وتزيد هذه المخصصات على المنـــح الحكومية التى تدفع للطلاب .

ان هذا كله يتطلب طبعا نفقـــات كبيرة ولكن الكولخوز يقبل بذلك لان له مصلحة فى ان تكون لديه كوادر ذات كفاءة . فالزراعة تتقدم وتتكامل يوما بعد يوم . وتدخل المكائن فى عمليات كثيرة . هكذا يزول شيئا فشيئا الجهد الشاق الساذج ليحل محله جهـــد خلاق مرتبط بالمكائـــن المعقدة وهذا مبعث لسرورنا جميعا .

تحف تسعد الناس

بقلم : كوفال

من بين اكثر الهوايات انتشـــارا على مايبدو هواية جمع التحف . ولكن جامعى التحف يختلفون واريد ان اتحدث عن بعض هؤلاء الجامعين الذين قاموا بدور عظيـــم فى اثراء الكنوز الثقافيـــة لبلادنا .

فى يناير عام ١٩٢٨ كتب وزير التعليم فى الاتحاد السوفييتى واحد كبار رجال الثقافة اناتولى لونتشارسكى فى سجل الزوار : «لقد تفقدت الجناح الفنى فى متحف بيرم . ان مجموعـــة التماثيل الخشبية تبهر تماما . انها شىء جديد وشـــيق للغاية من وجهة النظر الفنية والثقافية والتاريخية ، وفى نفس الوقت تبهرنا قوتها الفنية سواء بمعنى حرفيتها الفنية ام بتعبيريتها السيكولوجية» .

ودعا لونتشارسكى اليه ذلك الشاب الطويل الذى كان يقوم بالشرح اثناء تفقد المتحف وطلب منه ان يشرح له بالتفصيل كيفية وصول هذه المجموعة الى المتحف .

فذكر نيقولاى سيريرنكوف – اسم الشـــاب – باقتضاب انه ذات مرة راى فجأة خمسة تماثيل خشبية (واحد منها للمسيـــح بوجه تترى قد بهره بشكل خاص) فى احدى القرى فى محراب بقرب المقابر . وقد اوحت اليه هذه اللقيـــة بفكرة فتح قسم خاص فى المتحف للتحف الخشبية للفنانين المجهولين .

وصار سيريرنكوف يذهب كل عام فى رحلة كشـــفية الى محاريب الكنائس المهجورة وغرف الاسقف والمخازن باحثا عن تلك التماثيل ، ثم يحملها على ظهور الخيول والصنادل النهرية الى بيرم . وداوم على هذا سنين كثيرة حتى غطت شـــهرة «آلهة بيرم» حدود الاورال ، ثم حدود الوطن . .

وفى نفس الوقت اخذ يجمع تحائف الفنون الشعبية التطبيقية من صور وايقونات وطرز روسى قديم والتحف المعدنية والحجرية والملابس وامتلأت مخازن الكنيسة القديمة (حيث اليوم هذا المخـــزن الفريد) بالتحف . وقد بلغت اليوم ٣١ الف قطعة فنية تضم الصـــور والرسم والتماثيل ومنتجات الفنون التطبيقية .

وفى الواقع فان هذه الثروة قد تركها لنا نيقولاى سيريرنكوف ، فمتحف الفن متحف بيرم لم يكن يضـــم سوى ١٤٠ قطعة هذا ما قالته وليســـة مخـــازن المتحف بوليكاربوفا ... لقد اضافت : اننى لم ار فى حياتى رجلا مثله حيه للفنه ...

لقد مات سيريرنكوف منذ خمس سنوات لكنه ترك لنا معرضا فريدا يستحق ان يحمل اسمه .

اللغة الروسيّة بدون مُعلم

الدرس السادس

الحروف والاصوات

عرفنا فى الدرس الســـابق الحرفين الصامتين C, K ، وبوسعكم الان ان تطرحوا سؤالا مثل :

من هذا ؟ Кто это? وتجيبوا عليه : هذه تمارا ، هذا انطون
Это Тамара. Это Антон.

واليوم سنتعرف على الحرف الصوتى и И (إى) ، كما ستعرفون ايضا كيف تلفظ الحروف الصامتة الملطفة .

يدل حرف и И على صـــوت يشـــبه الكسرة العربية او الياء المكسورة اذا وقع فى وسط الكلمة كما فى كلمة «جبير» العربية او الهمزة المكسورة اذا وقع فى بداية الكلمة ، مثلما فى كلمة «إذاء» العربية .

كلمات :

إيفان (اسم رجل)	Иван
إيرا (اسم امراة)	Ира
ايفان وايرا فى البيت	Ива́н и Ира до́ма
ايفان يبنى بيتا	Иван стро́ит дом

(إيفان ستْرُوْيت دوم)

الحروف الصامتة الملطفة

لقد عرفتم الحروف الصامتة M, T, P, Д, H, Б, П, B, Ф, C, K, وهى حروف قاسية . ولكنها ، مثل معظم حروف الابجدية الروسية لها مقابل ملطف .

والحروف الملطفة تلفظ مثل القاسية ولكن طرف اللسان الامامى يصبح عريضا ويمتد الى الامام بينما يرتفع وسطه نحو الحلق كما فى حالة لفظ حرف И .

والحروف الصامتة القاسية والملطفة يدل كل زوج منها على حرف واحد . ولكننا نعرف الحرف الملطف من واقع الحرف الذى يليه فاذا وقع حرف И بعد الحرف الصامت فان الحرف الصامت يلفظ ملطفا .

القظ :

и-си, и-ми, и-ти, и-ди, и-ни,
и-би, и-пи, и-фи, и-ви, и-ри, и-ки

واقرا الكلمات التالية ولاحظ الحروف الملطفة (مكتوبة بالحبر الثقيل) .

اذهب «إيدى»	иди́
اطلب «بْراسى»	проси́
ديما (اسم رجل)	Ди́ма
واحد «آدين»	оди́н
فنان ممثل «ارْتيستْ»	арти́ст
عالم – سلام «مير»	мир
نينا (اسم امراة)	Ни́на
هم – من «انى»	они́
اشتر (فعل امر) «كوبى»	купи́
فيكتور (اسم رجل)	Ви́ктор
بلح – تمر «فينيك»	фи́ник

ثلاثة «ترى»	три
إيرينا (اسم امراة)	Ири́на
كابينة «كابينا»	каби́на

واذا جاء بعد الحرف الصامت حرف A او У او O او Ы يلفظ الحرف الصامت قاسيا .

اقرا الكلمات التالية ولاحظ الاحرف الملطفة والقاســـية (مكتوبة بالحبر الثقيل)

ملطفة		قاسية	
اطلب	проси́	ابن «سين»	сын
فنان – ممثل	арти́ст	انت «طى»	ты
ديما	Ди́ма	دخان «ديم»	дым
سلام – عالم	мир	نحن «مى»	мы
فكتور	Ви́ктор	انتم «فى»	вы
كابينة	каби́на	عبيد «رابى»	рабы́

كلمات

هم – من «انى»	они	فنان – ممثل «ارتيست»	арти́ст
انتم «فى»	вы	فنانة – ممثلة «ارتيستكا»	арти́стка
نحن «مى»	мы	طباخ «بوفار»	по́вар
عالم – سلام «مير»	мир	صراف – محصل «كاسير»	касси́р

تراكيب وعبارات

ديما طباخ	Дима — повар
نينا صرافة	Нина — кассир

فكتور فنان . ايرينا فنانة . فكتور وايرينا فنانان
Виктор — артист. Ирина — артистка Ирина и Виктор — артисты.

اقرا الاسئلة والاجوبة التالية . تذكر انه عند السؤال ترتفع النبرة فى كلمة التشديد وتنخفض نحو نهاية العبارة .

من ديما ؟ ديما طباخ	Кто Дима? — Дима повар.
من نينا ؟ نينا صرافة	Кто Нина? — Нина кассир.
من فكتور ؟ فكتور فنان	Кто Виктор? — Виктор артист.
من ايرينا ؟ ايرينا فنانة	Кто Ирина? — Ирина артистка.
من ايرينا وفكتور ؟ ايرينا وفكتور فنانان	Кто Ирина и Виктор? Ирина и Виктор артисты.

تمارين

١ – اجب على الاسئلة التالية ؟.

Кто она?

Кто они?

Кто он?

Кто он?

٢ – كون اسئلة واجب عنها حســـب النموذج مستخدما الكلمات التالية :

Дима, Нина, Виктор, Ирина.

نموذج : Кто Дима? — Он повар.

حصيلة درس اليوم

اليوم عرفتم الحرف الصوتى и ,И والحروف الصامتة الملطفة .

والكلمات

артист, артистка, повар, кассир, они, мы, вы, мир.

والتراكيب

Виктор артист. Кто Ирина? — Она артистка.

(بقية المنشور على ص ٣)

هم ستـــاخانوف وكريفونوس وهـــم باشا انجيلينا ونيكيتا ايزوتوف . وقد كانوا هم الاوائل . وكانوا معروفين فى البلاد باسرها . وانتشرت المباراة وسط مجد بلاد السوفييت . وتعاظمت قوى الوطن ... وقام مجتمـــع جديد وترعرع وتربـــى انســـان جديـــد فالمباراة ابداع الملايين . والمباراة اعطاء كل القوى للقضية . والمباراة نشاط ومبادرة وتدبير فى الانتاج .

لقد اشـــار ليونيد بريجنيف فى تقرير اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشـــيوعى الســـوفييتى امام مؤتمر الحزب الرابع والعشرين الى ان «انتصار الاشــــتراكية فى بلدنا تمخض عن مظهر لم يسبق له مثيل فى تاريخ البشرية من الحماس الجماهيرى للعمل مثل حركة ستاخانوف والحركة من اجل الحس الشيوعى بالعمل وغيرهما . وقد جاءت الخطة الخمسية المنصرمة باشياء جديدة كثيرة من هـــذه الناحيـــة واتخذت المباراة العملية نطاقا شعبيا عاما حقا» .

قضية تمس شرف كل مواطن

... وانتشرت فى كوزباس مباراة من اجل تقريب موعد استثمار الطاقات المقررة ... ورفع ابناء ســـاراتوف شـــعار «الخطة الخمسية الجديدة خطة الجودة الكبيرة» ... ولدى العامليـــن فى الزراعة مهمة خاصة هى الحصول على المزيد من المنتجات فى الحقول وتربية الماشـــية . وماذا عن الخطط الشخصية لدى العاملين ؟ رفع انتاجية العمل فى كل موقـــع ... توفير فى الخامات والمواد . انها قضـــية تمس شرف كثيرين . فكيف نعيش اليوم وكيف سنعيش غدا ؟ هذا امر يتوقف علينـــا نحن . وعلينـــا نحن فقط وهكذا بالضـــبط يفهم بناة الحياة الجديدة دورهم فى انجاز المهام التى رسمها الحزب وفى ظل ظروف كهذه فقط ، ظروف المصلحة الجماعية يمكن ان تنجح المباراة .

هاكم مثلا ماتقوله ليبيديفا عاملـــة البرادة فى مصـــنع كالوغا للمكائن الكهربائيـــة والنائبـــة فى مجلس السوفييت الاعلى للاتحـــاد السوفييتى عن القرار المذكور انفا : «اننا نرى فى هذه الوثيقة مظهر الرعاية الدؤوب التى يبديهـــا الحزب لتطوير مبادرة الجماهير الخلاقة . وفى قطاع الجمع والتركيب حيث اشتغل فلا كثيرون يلقب الطليعى فى العمل الشـــيوعى واننا اذ ننقل خبرتنا لنســـاعد جميع اعضاء فريقنا على ان ينتقوا فى صفوف الطليعيين وهم ينخرطون فى صفوف المتسابقين» .

ان جميع اعضاء الفريق فى المباراة وفى هذا مصلحة لكل الملايين العديدة من العاملين . ويمكنكم ان تطمئنوا فاننا لـــن نكتفى بتنفيذ خطة الدولة بل سنتجاوزها . واليكم رقما واحدا : ان انجاز التعهدات الفائضة على المقرر لعام ١٩٧١ يعطى البلاد فائضـــا من المنتجات الصناعية يبلغ ٥،٥ مليار روبل ، هذه هى المباراة فى حسابها الاقتصادى .

لانخشى النواقص

والى جانب ذلك فالمبـــاراة ذراع يحرك تربية شعور جديد بالعمل . وهى وسيلة لازالة النواقص فى الانتاج . اننا لم نخف نواقصنا ابدا . وفى هذا قوتنا . وليس من قبيل الصدفة ان جميع المواطنين السوفييت وبلادنا باسرها تناقش الان هذه الوثيقـــة الحزبية بمثل هذا الاهتمام والانتباه .

كتب كاليف رئيس فرقة عمـــال فى مصـــنع الرصـــاص والزنك فى اوست كامينوغورسك يقول : «انك عندما تمعن فى قراءة الوثيقـــة تزن بدقة خاصـــة نجاحاتك اليوم وتحس بالنواقص» .

ان المباراة الاشتراكية سمة خاصة تميز المجتمـــع السوفييتى وهى اذ تقوم على اسس التطوع والوعى الرفيع فانهـــا تعتبر اهم مظهر لمبـــادرة الجماهير صاحبة المصلحة المملية فى تقدم البلاد اقتصاديا واجتماعيا . ودنيا الاشتراكية ترفض المنافسة الراسمالية بقوانينها اللاانسانية وتقابلها بالروح الجماعية والرفاقية المتجســـدة فى المباراة الاشتراكية .